سلسلة فوائد الإمام

فوائد الحوزة

الفوائد العلية من الحوزة الأزهرية

جمع وإعداد

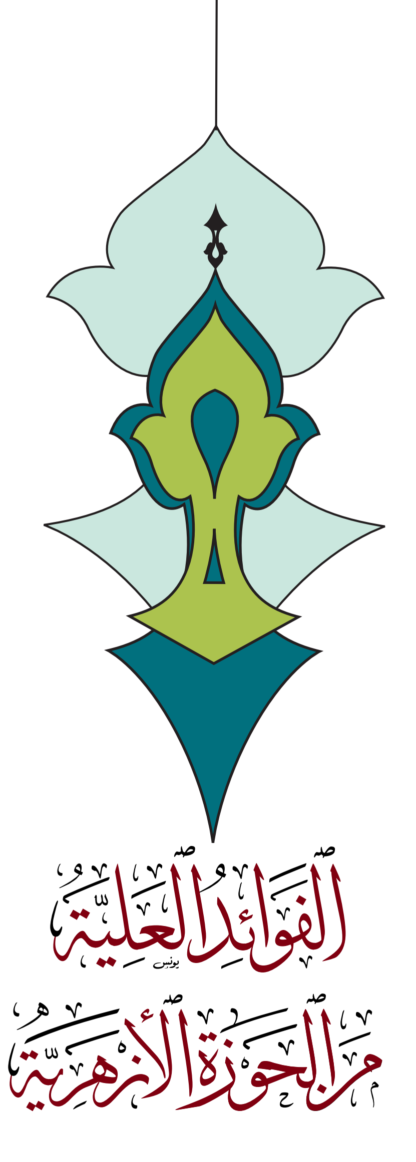
محمد عبد العاطي

إشراف

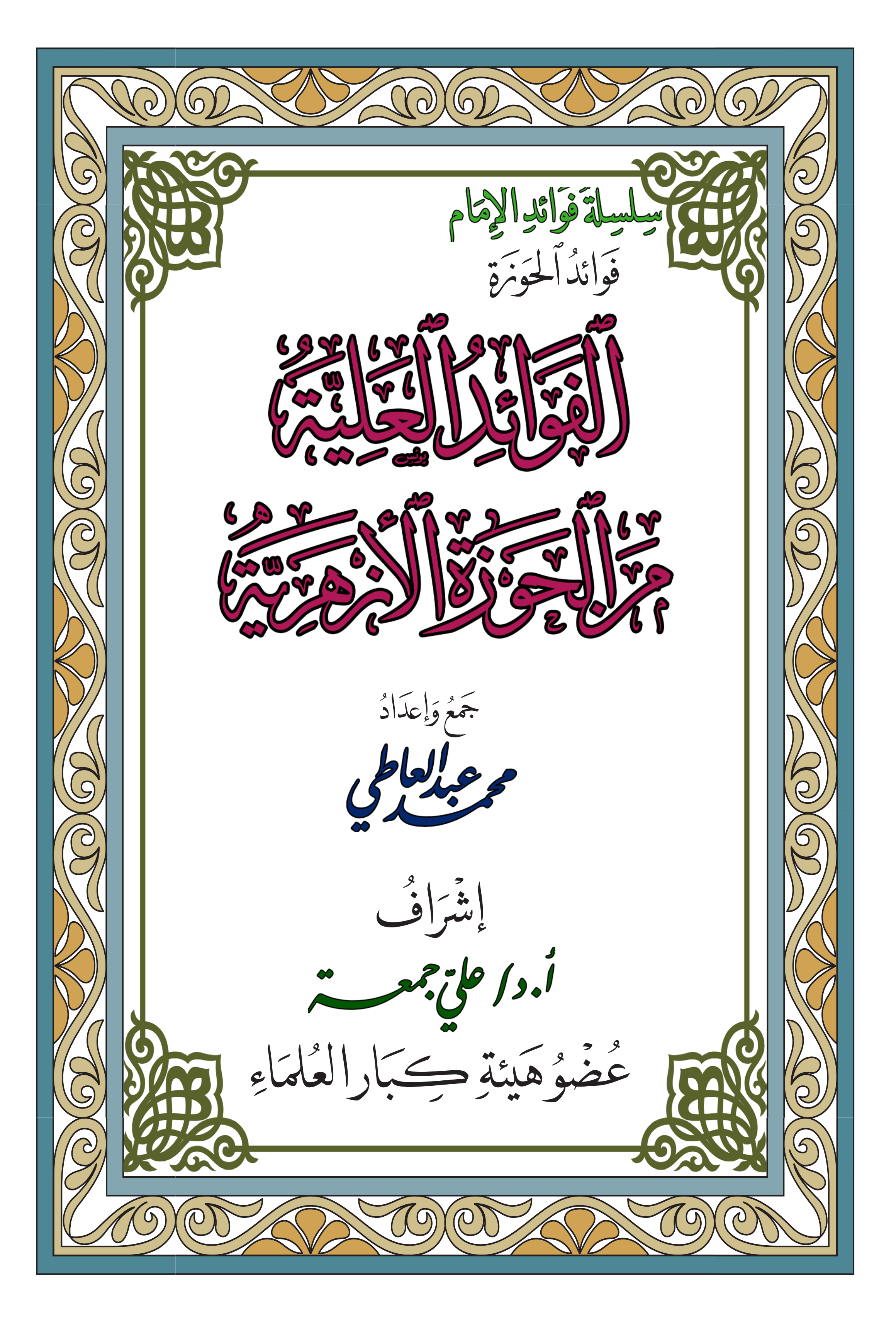
أ.د/ علي جمعة

عضو هيئة كبار العلماء

الوابل الصيب


الفوائد العلية
من الحوزة الأزهرية


بسم الله الرحمن الرحیم


سِلسِلةَ فوَائدِ الإمَام
فوائدُ الحوزَة
الفوائدُ العِليّة
من الحوزة الأزهرية
جمعُ وَإعدادُ
محمد عبد العاطي
إشْرَافُ
أ.د/ علي جمعة
عُضوُ هَيئةِ كِبارِ العُلماءِ



ص: ١٧×٢٤

عدد الصَّفحات: ١٤٣

رقم الإيداع :

الترقيم الدولي :

جمع واعداد

محمد عبد العاطي

الطَّبعة الأولى

١٤٤٤هـ/ ٢٠٢٢م

التصميم الطِّباعي والاخراج الفنى:

أمين أحمد زكريا

4

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وآله وصحبه ومن والاه،

وبعد،،،

ف:» قد كاد نور العلم ينعي الأزهرا ∴ لولا إمام في العلوم تبحرا

فجاء فضيلة الإمام العلامة الأستاذ الدكتور/ علي جمعة وقد أوشكت منارة التحصيل والمعرفة على الانطفاء، واستعاد من خلال الحوزة الأزهرية التي أحيا فكرتها نورَ العلم والوسطية والتجديد، فسعى رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ عام ١٩٩٨م إلى استصدار تصريح من معالى الأستاذ الدكتور/ محمد حمدي زقزوق – رحمه الله تعالى- في إرجاع الحوزة الأزهرية- والحوزة هي مصطلح يطلق على المجلس العلمي الذي يُلقي فيه الشيخ على مريديه العلمَ والتربية-، واستخرج منه تصريحا للخطابة في مسجد السلطان حسن، وأيضا التدريس في الجامع الأزهر، وبدأ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ عقد الدورس والمحاضرات في رواق الأتراك أحد أروقة الجامع الأزهر، واستمرت الدورس العلمية على مدار أيام الأسبوع بدءا من وقت الشروق.

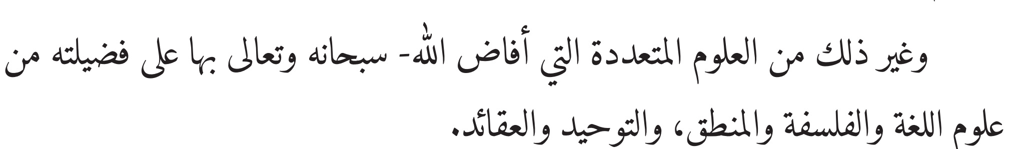
وشرح فيه فضيلته العديد من العلوم والمعارف فقرأ البخاري، ومسلم وأبي داود والترمذي والموطأ والسنن للنسائي هذا في **علوم السنة النبوية**.

وقرأ في **أصول الفقه** جمع الجوامع، وتشنيف المسامع، والمنهاج، والتمهيد للإسنوي.

وقرأ في **المنطق** السلم، وفي **التوحيد** الخريدة والجوهرة بشرحهما.

وقرأ الزمخشري في **تفسير القرآن الكريم**، وقرأ في **الفقه** متن أبي شجاع ومتن الزبد.

وفي **التصوف والسلوك** قرأ الحكم العطائية، ومنازل السائرين للهروي، ومختصر الإحياء.



وغير ذلك من العلوم المتعددة التي أفاض الله- سبحانه وتعالى بها على فضيلته من علوم اللغة والفلسفة والمنطق، والتوحيد والعقائد.

وكانت حوزته رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ تعج بالكثير من طلبة العلم من كافة الأرجاء، بها ما يربو عن مائتي طالب علم، وهؤلاء هم نواة المدرسة العلية التي غرس بذورها في الحوزة الأزهرية.

وبين أيدينا مجموعة من الفوائد المتنوعة التي كانت تدون أثناء إلقائه الدورس العلمية، وهي عبارة عن فوائد علمية في أكثر من فن، وصنفنا كل فائدة منها إلى الفن الأقرب إليه، وأشرنا أسفلها إلى البطاقة التي دونت فيها ورقمها وتاريخ تلقيها من فضيلة الإمام ومكانها، ورأينا ان نعدها للنشر عسى الله –سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ– أن ينفع بها، وأن يجعلها في ميزان حسنات فضيلته، وأن ينالنا نصيب منها، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

محمد عبد العاطي



فوائد فقهيّة



أدب الخلاف





ليس من أدبِ الخلاف التعصبُ، فقد كان الشيخ شافعي المذهبِ يأخذ بيد أخيه مالكي المذهبِ، ويقول له عندكم كذا وعندنا كذا، ويتناظران ويأكلان معاً.

فلما جاء بُلداء الطلبة ظهرت العصبيةُ، كلٌّ يتعصبُ لمذهبه، فيقولون مثلاً: "قطة المالكية ولا جمل الشافعية" يقصدون أن الشيخَ قطة العدوي شيخ المالكية في عصره أفضلُ من الشيخ سليمان الجمل شيخ الشافعية في عصره وقد تسببت هذه الأفعال التي صدرت من بلداء الطلبة في فتن كبيرة.

رقم البطاقة: ٣١٢

رقم الورقة: ١١٨أ

بيانات: الأزهر الشريف ١٩٩٨م





استدامة الرخص



قال الشيخ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

استدامةُ الرخصِ من الشريعةِ فلو أن إنسانًا فَقَد الماءَ عشرَ سنواتٍ لكان وضوءه الترابُ.



رقم البطاقة: ٣١٧
رقم الورقة: ١٢١أ
بيانات: الأزهر الشريف ١٩٩٨م

اجتماع السفر والحضر



إذا اجتمع السفر والحضر قُدِّمَ الحضرُ، وصورة السندباد البحرى نادرة، والنادر لا حكم له.

رقم البطاقة: ٣١٨

رقم الورقة: ١٢٠ب

بيانات: الأزهر الشريف ١٩٩٨م

تقسيم اليوم والليلة



العرب كانت تبدأ يومها بالليل وتقسيم اليوم إلى ٢٤ ساعة، وقديما فإن الهرم تجده مقسما على الساعة، اليوم على الساعة النجمية ٢٣ساعة و٥٦دقيقة و٤ثواني واليوم الشمسي ٢٤ ساعة إلا ١٧دقيقة أو و١٧دقيقة صلاة الظهر من ١٢ إلا ثلث إلى ١٢,١٠ منحنى الظهر ثابت في العالم كله إلا أن مع ثباته مفتوح، وفي كل مكان وله منحناه إلا ١٧ أو و ١٧ قال تعالى: ﴿مَّا تَرَىٰ فِي خَلۡقِ ٱلرَّحۡمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٖ﴾.

رقم البطاقة: ٣١٩

رقم الورقة: ١٢١أ

بيانات: الأزهر الشريف ١٩٩٨م





تحول المباح إلى مندوب



الأشياءُ العاديةُ (المعتادة) لا تتوجه إليها النية في ذاتها، ولكن في الإخلاص، لأن النية لا تكون في المباح، والمباح يتحول إلى المندوب بالنية.

رقم البطاقة: ٣٢٠

رقم الورقة: ١٢١أ

بيانات: الأزهر الشريف ١٩٩٨م

إجازة المسح على الجوربين



الأئمةُ الأربعةُ لا يجيزون المسحَ على الجوربين إلا بعض الحنابلة فمن ابتلى بشئ من ذلك فليقلد من أجاز.

المالكية: وضعوا في "الجورب" صفة هذه الصفات التي وضعوها في الجورب تؤول به إلى الخف.







الفرقُ بين النضحِ والغسلِ:

في النضح: الماءُ يلامسُ المحلَ فقط.

وفي الغسل: الماء يجرى على المحل.

رقم البطاقة: ٣٢٦

رقم الورقة: ١٢٢أ

بيانات: الأزهر الشريف ١٩٩٨م



طهارة المنى



المنيُّ طاهرٌ عند السادة الشافعية؛ لأنه أصلُ الإنسان قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ﴾ ولأن الإنسان طاهر حيا وميتا.



رقم البطاقة: ٣٢٧

رقم الورقة: ١٢٢أ

بيانات: الأزهر الشريف ١٩٩٨م

القياس والشريعة


قال الشيخ رضي الله عنه

القياسُ يبينُ لك كيف تفكر الشريعة والنبي ﷺ يخبر عن أشياء ويسكت عن أشياء، حتى نقيس وحتى لا نقع في مشكلة فلا نطبق الشريعة.

رقم البطاقة: ٣٢٨

رقم الورقة: ١٢٤ب

بيانات: جامع الأزهر الشريف ١٩٩٨م



القهوة والخمر



قال الشيخ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنهُ

القهوةُ في لغةِ العرب الخمرُ، والخمرُ لها ٩٠ اسما في لغة العرب، وقد جاء الشيخ عمارة بالقهوة من اليمن للتقوِّي على العبادة، فأفتى ابنُ حجر الهيتمي بأن القهوة حلالٌ فكفروه، وجلس العلماءُ فترة يتنازعون، فجاء الشيخ المنبيجي في الباطنية وأحضر ١٠ من الطلبة، وسقاهم قهوة من الفجر إلى الظهر، ونظر فلم يحدث عندهم سكر، فأفتى بحلها، فالشيخ المنبيجي أفتى بالتجربة فلو فرضنا أنها كانت مادة مسكرة، فَسَكَر الطلبةُ، فحلال ما فعله الشيخ.


رقم البطاقة: ٣٤٢

رقم الورقة: ١١٧ب

بيانات: جامع الأزهر الشريف ١٩٩٨م



أحكام النية



قال الشيخ رضي الله عنه

أحكامُ النية سبعة:

حقيقةٌ "حكم" محلٌ وزمنْ ∴ كيفيةٌ "شرطٌ" ومقصودٌ حسنْ

حقيقة النية: القصد المتصل بأول الفعل غالبا.

وقالوا غالبا لأنه في الصيام يتعذر مراقبة أول العمل مع رؤية الفجر، فتتعذر النية مع أول فعل الصيام المتواكب مع رؤية الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر.

حكمها: الوجوب غالبا.

وقالوا غالبا لأنها قد تسقط كما في غسل الميت.

محلها: القلب غالبا.

وقالوا غالبا ليخرج الحج فإن نيته لابد فيها من التلفظ عند الشافعية، حتى إن بعض الشافعية أبطل حج من لم يتلفظ بالنية خاصة لو كان متعمدا.

زمنها: أول الفعل غالبا.



كيفيتها: بأن تكون طبقا للمنوي فإذا نويت أربعة لا تصلى خمسة.

شرطها: الإسلام - العقل.

مقصود حسن: أي أن تكون خالصة لله عز وجل.





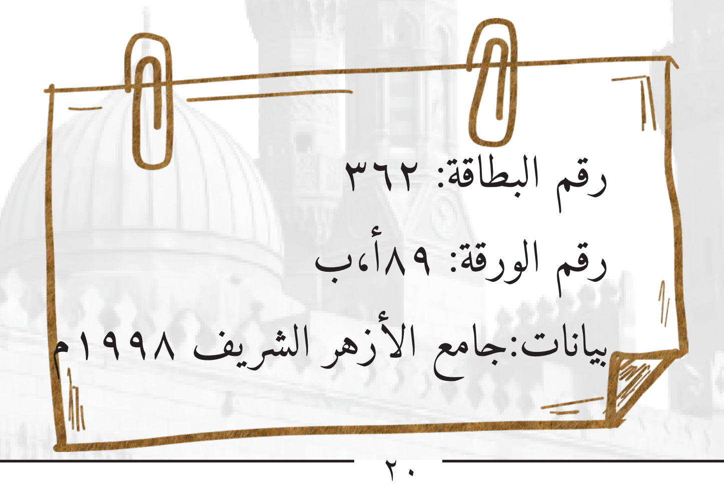


قواعدُ في التعاملِ مع الآخر:

- الحرمة إذا لم تتعين حلت.
- الشبهة في المذهب التورع فيها مندوب.
- شبهة المذهب جاءت من اختلاف المذاهب.
- فمن ابتلى بشئ من ذلك فليقلد من أجاز.

لا ينكر المختلف فيه وإنما ينكر المتفق عليها مثل لعب الشطرنج والعمل في البنك.

كل أداة يحل بيعها وشراؤها وإنما الحل والحرمة في الاستعمال كالتلفزيون وقال الغزالي فيمن تورع تورعا لم يتورعه الأنبياء: " كأنه تورع تورعا لم يتورعه الأنبياء فهو ضال".



مراعاة الثقافات



عندما تبني حضارة ونريد التميز، فهذا التميز مندوب وليس واجبا فمثلا التصفيق من إشارات غير المسلمين لا نقول بحرمته، ولكن ونحن نريد أن نستقلَّ بحضارتنا نقول مكروه، والكراهة لا يعاقب فاعلها ويثاب تاركها امتثالًا.

فالمسلمون من أصل أمريكي يكبرون، ووجود المسلمين في أمريكا مثال جيد لوجود المسلمين في عالم آخر، فمثلا وجودهم في أمريكا يختلف عن وجودهم في الهند. والأمريكي مثلا يغسل وجهه في الحوض، فعلى المسلم في أمريكا أن يتوضأ ويمسح على الشراب؛ لأن المسلم لو أنه غسل رجله في الحوض، وهو عند الأمريكي موضع غسل الوجه لاستقذر الأمريكي هذا الفعل من المسلم ونفرَّه عن الإسلام، ونحن لا نريد أن نصدَّ الناس عن دين الله.

رقم البطاقة: ٣٧١

رقم الورقة: ١١٠ب

بيانات: جامع الأزهر الشريف ١٩٩٨م



رخصة القصر



قال الشيخ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنهُ

العبرة في جواز الأخذ برخصة القصر والجمع في السفر، الخروجُ عن حدود المدينة، فشيكاغو مثلا مدينة واحدة مترامية الأطراف تبلغ مساحة القصر وأزيد ومع ذلك لا يجوز فيها القصر.

فلو خرج أحدهم من أقصى المدينة إلى أقصاها، فإنه يكون قد قطع مسافة يقصر في مثلها ويجمع ولا نجيز له القصر، لكن نجيز له الجمع حتى لا يضيع الصلاة فيستفيد من رخصة الجمع فقط، لحديث سيدنا عبد الله بن عباس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنهُ أن النبي ﷺ "كان يجمع بين المغرب والعشاء من غير ما سفر ولا مطر.

رقم البطاقة: ٣٧٢

رقم الورقة: ١٢٧أ

بيانات:جامع الأزهر الشريف ١٩٩٨م



حكم الجبيرة



حكمُ الجبيرة

نظم بعضهم قائلا :-

لا تعد والستر قدر العلة ∴ أو قدر الاستمساك في الطهارة

وإن يزد عن قدرها فأعد ∴ ومطلقا وهو بوجه أو يد





نقل النصوص الشرعية



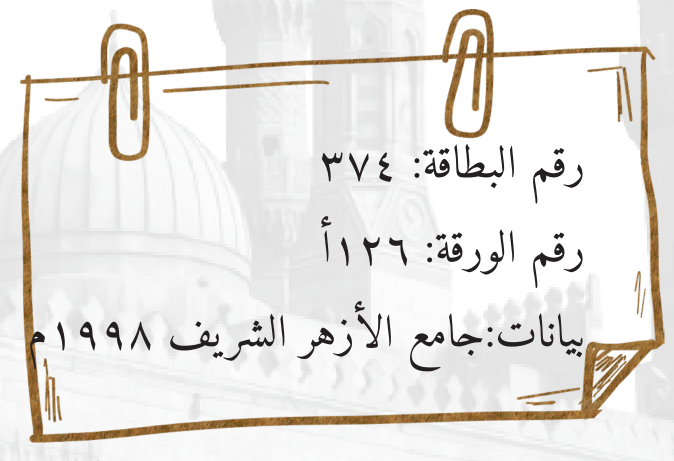
معاني النصوص الشرعية نُقلت إلينا كما نُقلت النصوصُ حتى لا ننفصل عن الصحابة الكرام وعن الأئمة الأعلام هذا متفق عليه.

فالنصوصُ الشرعية لم تَرِدْ لنا بنفسها فقط، وإنما وردت لنا بشرحها، ولكن البعض قد نسى ذلك، فإذا وَجَد شروطا في الفقه ظنها بعيدة عن النص مع أنها من النص.

تمديد:

١ - بهذه المعاني يُردُّ على فريق كبير من العلمانيين الذين يريدون أن يفرقوا بين النصوص الشرعية وبين فهم الفقهاء لها.

٢ - وقد أضاف الشيخ أن بعض العلماء المعاصرين أجاز المسح على الجورب بدون الشروط التى نص عليها الفقهاء.





مسائل الفقه



قال الشيخ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

تغيرت خريطةُ العلمِ عندنا من ٢٠ سنة، فمثلا عندنا مليون ومائتا ألف فرع فقهي، اتفق عليها المسلمون نصَّ على ذلك ابنُ عابدين في حاشيته إلا مائة مسألة.

وقد أراد أعداءُ الإسلام أن يشغلوا الأمة فأظهروا هذه المائة مسألة التي اختلف فيها الفقهاء مثل:

النقاب والسجائر والتوسل والمقابر.

وقد طفت هذه المائة مسألة على السطح وجعلت مقياسا للدين والحياة فوقعت فتنة عمياء صماء بين المسلمين أُهدرت فيها دماء ولم يتعلم الناس، مع أن هذه المسائل مختلف فيها وعندنا قاعدة تقول:

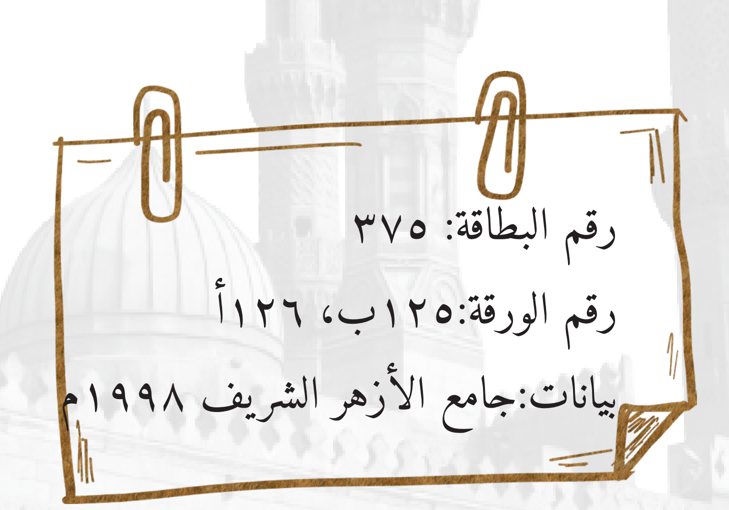
"إنما ينكر المتفق عليه ولا ينكر المختلف فيه" نص عليها البيجوري في حاشيته الفقهية.

وكان عندنا شيخٌ إذا سئل فيها أجاب:

قيل وقيل أي أنها مسألة خلافية.

يقول ابنُ قتيبة في مثل هذه الظاهرة:

وكانوا يجلسون للاختبار أي اختبار المشايخ حتى إذا تنحنح الشيخ قاموا عليه".





إحياء الأرض واستصلاحها



"استصلاح الأرض وإحياء الأرض"

والأصلُ فيه قوله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ :

"من أحيا مواتا فهو له".

والإحياءُ يتبع العرف فإذا كانت الأرض في منطقة سكنية فإحياؤها بالسكن، وإذا كانت الأرض في منطقة خدمات، فإحياؤها بالخدمات.

وإحياء الأرض تعبير اقتصادى ليضع الأرض في كل مجالات الاقتصاد.

قال رسول الله ﷺ: "ليس لمحتجر حق بعد ثلاث سنين".

وهذا الحديث يضع سياسة عالية.

ثم قال الشيخ:

ويشترط في المشرع عدة شروط:

١ - ألا ينتفع بشئ مما يقنن.

٢ - ألا يكون له في ذلك هوى.

٣ - أن يكون محيطا بما يقنن.

رقم البطاقة: ٣٧٨

رقم الورقة:١٢٣ب

بيانات:جامع الأزهر الشريف ١٩٩٨م

الطعم والزكاة



الطعمُ ما يتناول عن طريفِ الفم، وهو عندهم على أربعة أنحاء:

١ - **القوت**: وهو أساس الأكل ومنه ما يدخر ومنه ما لا يدخر.

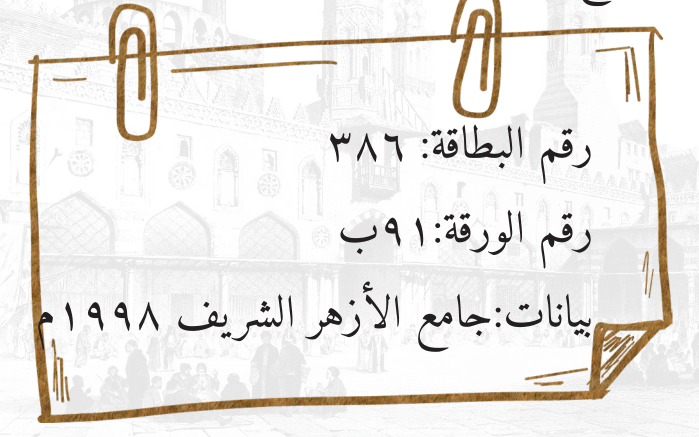
٢ - **الإصلاح**: كالملح والبهارات.

٣ - **التفكه**: الفاكهة والتحلية بعد الطعام.

٤ - **الدواء**.

تمديد:

يستعرض الفقهاء هذه الأقسام عند الحديث عما تجب فيه الزكاة، وهي عند الشافعية تجب في القوت المدخر ويرى السادة الأحناف أنها تجب في كل ما زرع.



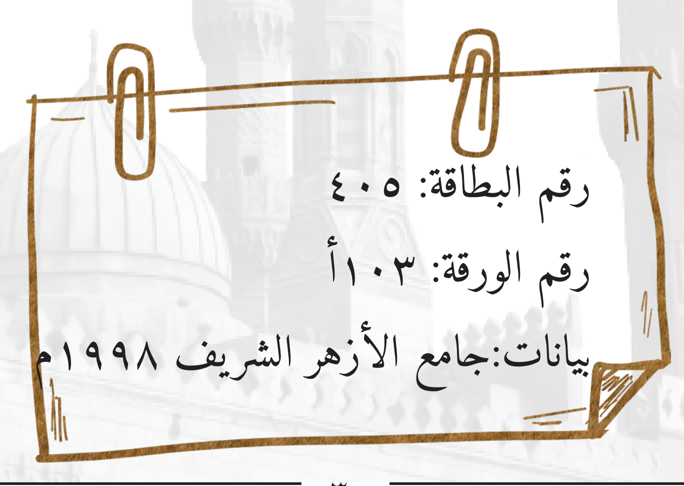


اعتماد الشافعية فقه النووي



علماءُ الشافعيةِ الذين جلسوا على الكتبِ في حضرموت ومكة قالوا: إن كتب الفقه قبل النووي لا تعتمد في المذهب.

وشرحُ النووي على مسلم غير معتمد؛ لأن النووي كان ما زال صغيرًا في المذهب، وإذا اختلف النووي مع نفسه يقدمُ المجموعَ والروضةَ ثم شرحَ مسلم، فلا نترك المذاهبَ المستقرةَ لرواية لا سند لها، ففتوى الصحابي كان حجة لو أنك رأيته، وكثير من المنسوب للصحابة لا سند له أو لا يصح سنده، والبعض له سند مثل مسند ابن أبي شيبة ومسند عبد الرزاق.





مسألة الربا والبنوك



لا ربا في الفلوسِ ولو راجت رواجَ النقدين عند الأئمة الأربعة.

وأعمالُ البنوكِ ليست ربا، وكل منهي عنها فهي من باب بيع الكالئ بالكالئ (بيع الآجل بالآجل).

ونهى النبي ﷺ عن بيع الكالئ بالكالئ.

ربط المال بالزمن جعل المال ليس جزءا من السوق وهذا أفسد، أما الإسلامُ فجعل المالَ مرتبطا بالسوق، المالُ عندنا جزءٌ من السوق، السوقُ عندنا مكونٌ من العمل والمال والخدمات، فالمال ليس له إلا التقييم، لأجل أن يكون سوقا واحد وليس سوقين، فالمال جزء من السوق عندنا، ومقابل السوق عندهم فعندهم سوق مال وسوق سلع.

والربا زيادة في المال مع زيادة الزمن.

والحطيطة حلال: "حط عند نصف دينه واستوفه" الذي أقوله مسامحة لا يحصل عليك شيك استحقاق ١/٥ بخمسة مليون وأنا آخذ الآن ٤ مليون واحد يشترى مني الشيك (الخصم) -الخصم ممنوع قانونا- خصم الأوراق المالية منع سنة ١٩٧٠ وهذ في الشرع عين الربا لأنه دفع ٤

وأخذ خمسة.

ضع وتعجل عند المالكية صحيح، زد وتأجل باطل.

الرسولُ ﷺ وجدَ رجلين يتلاحيانِ في المسجد فوجد أن على أحدهما دين ولا يستطيعُ أن يسدده الآن فقال الآخر" ضع عنه شطر دينه واستوفه" أي ضع وتعجل.

فالمالكيةُ قسموا الديون إلى عاجلة وآجلة فقالوا: إن الديون يمكن أن يكون لها أجل، أما عند الشافعية فالآجل اتفاقٌ بيني وبينك، أما الدين فهو عاجل بالمطالبة بسداد ما عليه فورًا.

والإمامُ مالك بنى كلامَه على تقسيم الدين إلى عاجل وآجل، فتكون صورة الحديث مرتبطة بالآجل وضع وتعجل باطلة، أما الصورة في الثاني (الشافعي) فالحديثُ منطبق عليها فضع وتعجل لأن الدين كله عاجل.

الربا والزكاة

-وسيطُ التبادلِ لم يعد الذهب والفضة والله تعالى علق الأحكامَ بالذهب والفضة، ورأيي يوافق الشافعية وثلاثة أقوال عند المالكية والحنابلة.

-عند جمهور العلماء في هذا العصر أن ورق البنكنوت حل محل النقدين حتى لا ينفتح باب إليها، وأنا أرى أن نمشى مع الأئمة حتى في عصرنا هذا لأن المسألة عمت وطمت؛ ولأنه بهذا ينسد على الناس باب

المعاملة بالكلية وهذا ليس فقها.

-في زمن الرسول ﷺ كانت تُسك العملةُ على وجهيين. الدينار عند الرّوم من الذهب، والدرهم عند الفرس من الفضة، فكان الذهب والفضة وسيط التبادل.

-والنبي ﷺ قال: الذهب بالذهب والفضة بالفضة.

فهمَ الشافعيُ أن العلةَ هي الذهبية والفضية، فإذا تعامل الناس في وسيط تبادلهم بالجلد أو الورق أو النحاس قال الشافعي: لا ربا فيه ولو شاع وذاع وانتشر وراج رواج النقديين.

والإمامُ الشافعي نفسه الذي يقول هذا في الربا يقوله في الزكاة، فالزكاة على الذهب والفضة ويقوله في الشركات والمقومات (ما يقوم به الشئ) والمهور وفي كل شئ، ومعنى هذا إذا ما سرنا وراء كلام الشافعي بنصه وفصه ففي العصر الحاضر لا ربا ولا زكاة وكل الشركات باطلة لأنها شركات على أوراق وعلى ذلك تنسد المعاملة على الخلق لأن كل شئ سيكون باطلا لا ربا فيها ولا تعامل ولا زكاة، وهذا أمر مُفزع لا يرضاه الفقيه لا الشافعي ولا غيره .

الفقيه لا يقول للناس ربنا حرم عليكم معيشتكم لأن الديانة موضوعة حتى تطبق في واقع الناس.

قالوا إذن لا نستطيع أن نتبعه بحذافيره قالوا نحلُّ وسيط التبادل (البنكنوت) محل الذهب والفضة نجرى فيه الربا والزكاة.

- فسبب ذلك وبناء على ما يعين في الأرض من سيطرة الفكر الغربي الذي يرى أن المال له سوق إذن عرض وطلب وزيادة وربحية وأن السلع والخدمات لها سوق تجرى فيها الزيادة والنقصان والعرض والطلب، سيطر هذا الفكر على الأرض، فتحت البنوك في منتصف القرن الماضي من سنة ١١٠٠ في أوربا في جنوه والبندقية من حوالي ٩٠٠ سنة، و فرق توماس بين -أي بين الفائدة والربا- فالحكاية مخمرة عندهم من ٧٥٠ سنة، حدث عندنا هذا سنة ١٨٧٠ في البنك الأهلى؛ ولذلك ليس عندنا الخبرة البنكية التي مدتها ٩٠٠ سنة في الفكر الغربي، خبرتنا هذه مقلدة من الغرب.

- من ١٣٠ سنة سيطر الغرب على العالم بما فيه من اختلاف السوقين وبما فيه من وسيط التبادل واختلافه عن الذهب والفضة، كانت الورقة تطبع ويوضع في مقابلها جنيه ذهب في١٩٧٠م، وأعلن نيكسون تعويم الدولار إي إلغاء الذهب فتطبع الورقة ولا مقابل لها في الذهب

إذن سنقر الدولار بالبلطجة وليس بالذهب، الدولار الفتوة لماذا؟ قال: سياسة؛ لأن هناك اتفاقا ما بين أمريكا والدول البترولية أنها لا تبيع البترول إلا بالدولار، فالدولار الواحد الذي كان يساوي ٣٩,٥ قرشا في عهد محمد على أصبح يساوي ٣,٥ جنيها والدينار العراقي بدولار.

الدولار =٣٠٠٠جنيه سوداني والجنيه السوداني هو الجنيه المصري لأنه وادي واحد وبلد واحدة والفرق بين الجنيه السوداني والمصرى جاء من السياسة: ميزان المدفوعات في السودان إنهار، والموارد لا يستطيعون

استغلالها، لأن الأوامر جاءت بأن البترول لا يذهب إليهم لشق الطرق. فماذا لو اتحدت السودان مع مصر والسعودية.

واقتصاديات أمريكا بنيت على اقتصاد الحرب منذ سنة ١٩٣٠م، فهل هذا يقيدنا في الفتاوى؟.

فإذا سرنا خلف الشافعي في هذا القول، تتحقق الخسارة، فرأى العلماء القول بوسيط التبادل (البنكوت) يحل محل الذهب.

- بعض الناس تفكر وتبحث عن علة الربا لم حرمها الله تعالى وعن علة الزكاة لم أوجبها الله تعالى؟.

فنجد أن الشافعية القدامي كانوا مفكرين، فالجمل في حاشيته قال: علة الربا تعبدية، وإذا نحينا الجملَ قليلا ونبحث لم حرم الله تعالى الربا؟

فالذهب نسميه النقود السلعية أي أن قيمتها فيها أي أنها تمثل انتاجا، فمثلا إذا ما حفرت منجما وأخرجت ذهبا وبذلت شغلا، نفرض أن المجتمع فيه ١٠٠ منتجا وأمامهم ١٠٠ جنيها كثرت الفلوس والإنتاج كما هو فأصبح عندي ١٠٠ منتج وأمامهم ٢٠٠ جنيه وهذا يسمى ارتفاع أسعار وتضخم.

الفلوس كثرت وإنتاج اللبن كما هو يسمى تضخم كان إنتاج اللبن ١٠ طن والناس ١٧ مليون لأن النقود زادت والإنتاج لم يزد، هل هذا موجود لما كانت النقود ذهب وفضة قال: لا هذا موجود عندما تكون مطبعة تطبع الورق بأي عدد.



الـ ١٠٠جنيه تتكلف على الدولة ١٦قرشا فالدولة تطبع وتعطيها للمواطنين ولا إنتاج فهناك فارق بين الـ١٠٠التي تكلفت ١٦ قرشا وقيمتها الشائبة. في الذهب والفضة ليس الأمر كذلك الجنيه جينه أسيحه يعطي جنيه ٤,٢٥جرام فهناك تساو بين المادة التي صنع منها الجنيه وقيمته.

فأنا أرى أن الله سبحانه قد حرم الربا حتى لا يحدث تضخم من داخل النظام النقدي الـ١٠٠صار ١٠٥ من غير إنتاج فلو أننا أبحنا الربا لزادت كمية عرض النقود زيادة وهمية فتزيد الأسعار فالفقير محدود الدخل.

في حد الكفاف حرمت الربا حتى تثبت الأسعار وأوجبت الزكاة حتى تصل بالفقير إلى حد الكفاية، وحد الكفاف أن تسد ضرورات حياته

وحد الكفاية: أن يتعلم ويلبس ويتعالج.

وحد الكفاف: تحفظ القرآن وتتعلم السباحة والكمبيوتر واللغات

فتحريم الربا يحمى من النزول عن حد الكفاف، وإيجاب الزكاة يرفع الأمر عن حد الكفاية من العدم إلى الكفاف حرم الربا ومن الكفاف إلى الكفاية أوجب الزكاة.

من أجل حرية لقمة العيش التي تتلوها حرية السياسة، وهذا لا يوافق عليه كل الاقتصاديين والشعبين.

الاقتصاديون يرون أن المجتمع الذي فيه الربا مثل الذي ليس فيه



لأنهم يتكلمون عن البنكنوت.

فلو أن الربا كان متعلقا بالذهب والفضة والزكاة وباقي المعاملات كانت متعلقة بالمالية.

فالمالية قطعا البنكنوت مال لأنه معمول به قانون عام تركب به الأتوبيس يقبله ولا يقبل منك الساعة. وهو مقبول، بنوك عامة كوسيط للتبادل بين الناس ومخزون القيمة (له قيمة) والمال عليه الزكاة.

وفي تصريح الشرع بأن الزروع فيها زكاة والأنعام وعروض التجارة وبعض الناس أوجب الزكاة في العسل والزيتون وغيره.

إذن فالمقصود هو المالية وليس المقصود هو النقدية إذن فالمقصود هو المالي وليس المقصود هو النقدية.

نأتي إلى الواقع الزكاة لابد فيهامن أن تخرج الفقير من حد الكفاف إلى حد الكفاية، فالربا كما يقول سيدنا عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ له سبعون بابا (العقود المنهى عنها للتركيب عليها عند المالكية) لو عملنا هذا بورصة لندن تقفل وشركات مصر وبنوكها لأن مبناها على أشياء كثيرة، فلو أخرجنا وسيط التبادل من الربوية يحل ٧٠٪ منها ولو أدخلناه في نطاق الربوية تحرم كلها.

فعلة الربا غير موجودة، علة الربا موجودة عند الحكومة عندما تطبع من غير إنتاج.

هناك معادلات يحسبون معدل التضخم وزيادة الإنتاج فينبغي

ألا يطبعوا إلا في هذه الحدود، وهو لا يعملون هذا وإنما يطبعون كل حكومات الأرض في الحدود. وهو لا يعملون هذا وإنما يطبعون كل حكومات الأرض إذا واجهت الكوارث الطبيعية تركن كل هذه المعادلات في الدرج وتطبع وكذلك البلاد التي في حالة البناء.

اللورد جونز: احفر بئر ولا تعطلش أجير، اطبع فلوس المهم يكون أمامهم ناتج حتى لو كان الناتج ابني كوبري وهده، عمال مستمرة تشتغل حتى لا يتعطل السوق فلا يربحون فتحصل الأزمة الاقتصادية التي حصلت سنة ١٩٢٩م لأنه لا توجد حركة، تحرك حتى ولو تحركت حول نفسك.

اللورد قال بفائدة صف (لا ربا) حتى يتم التشغيل المطلق للمجتمع.

شاهبندر التجار كان يأتى هنا في الصنادقية يحمل الحمولة ١٠ آلاف دينار يعطيه تسعة ويعطيه شعرة من لحيته ويكتب بها ورقة وميعاد السداد والدين.

وفي حديث صحيح البخاري، قصة الذي وضع الدين في الشبة ورماها، لأن هناك خُلق هناك قيم.

النص مجمل، النص لم يحدد لنا مفهوم الربا فهو في غاية الإجمال، الأحاديث صور له لكن ما الربا ولذلك اختلف العلماء اختلافات حقيقية وليست صياغية، اختلفوا في العلة الأولى، والثانية كثير منهم على أنها تعبدية. والذي أقوله لا يعد علة وإنما هو من الحكم غير الظاهرة وغير المنضبطة. هناك ربا ديون وربا بيوع، أنا تكلمت عن ربا الديون

الأصناف الستة ستظل كما هي حرام، والذهب والفضة فيها شبه البيوع وليس الديون.

سيدنا عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال للرجل انتظر حتى يأتى الخازندار حتى يكون بيع، حتى لا يكون هناك زمن ولا مديونية. الملكية والفورية لو اتحدت الأشياء فلو اختلفت لابد من الفورية. بلوى الربا كبيرة ونريد تحريرها فقط وليست أحكاما قطعية.





قاعدة عجوة ودرهم



قال الشيخ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

قال الإمام السيوطي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ومنها قاعدة مد عجوة ودرهم"

قال شيخنا رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ونفعنا بعلومه في الدارين آمين.

صفقة قد يتركب فيها الحرام والحلال، قلنا فيها وجهان:

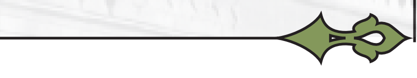
إما تفريق الصفقة وإما إبطال الكل.

مثلا: أنا معي عجوة ودرهم ومعنا نص يقول: الذهب بالذهب والتمر بالتمر يدا بيد سواء بسواء، إذن لا يجوز أن أبيع هذا بذاك إلا مثلا بمثل.

صورة المسألة:

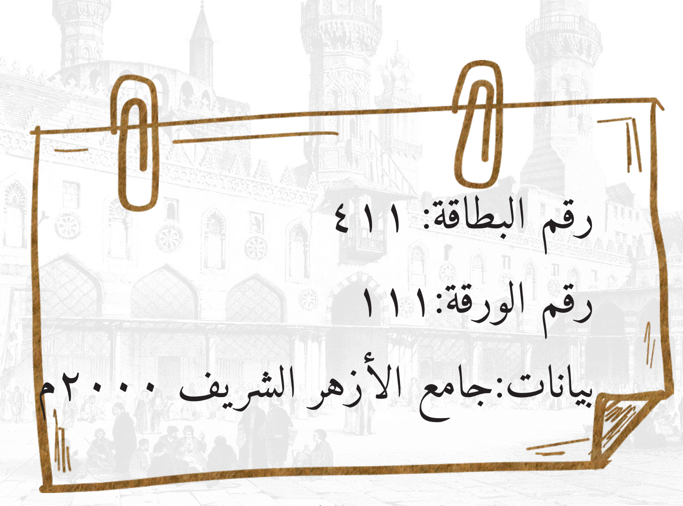
أنا معي درهم وهو المثمن وأنت كذلك معك درهم وهو الثمن، فالدرهم والدينار كانوا يوزنون وكذلك العجوة.

وعندي قاعدة الجهل بالمماثلة كحقيقة المفاضلة التفاضل يحقق الربا، فيصلح لو كان الدرهم من جهتي في مقابلة المثمن جهتك والمثمن جهتي في مقابله الدرهم من جهتك، لكن الصورة الأخرى





التي مندرجة في القاعدة هي أن المدد الدرهم معا من جهتى المثمن في مقابله المُد والدرهم معا من جهتك ثمن فهذه دخلها جزء حلال وجزء حرام فيغلب الحرام، ولها ٢١صورة.







- يتبع الفرع في الانتساب إلى أبيه والأم في الرق والحرية.
- الزكاة الأخف والدين الأعلى.

رقم البطاقة: ٤١٢

رقم الورقة: ١١١

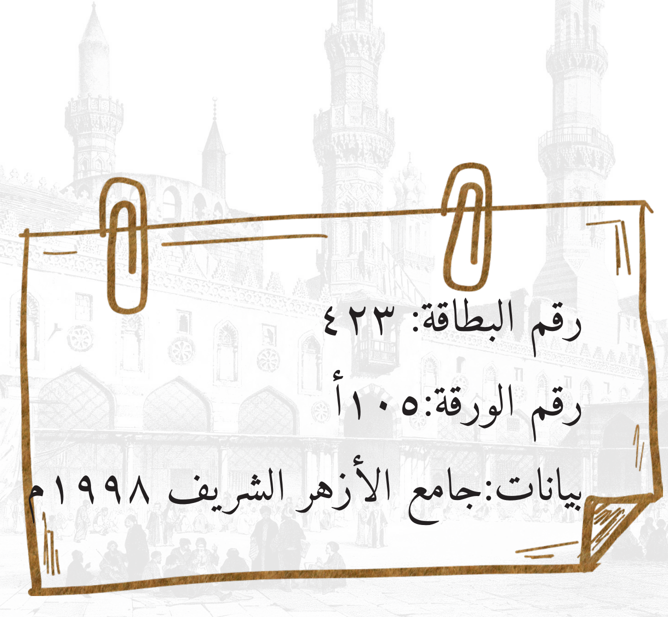
بيانات: جامع الأزهر الشريف ٢٠٠٠م

سياسة السوق الغربي



سياسةُ السوق في الغرب، حولوا كلَّ ما هو قيمة إلى شئ يباع ويشترى بحسب العرض والطلب، فيؤول الحال فيها إلى متى سنترك دينك وقيمك.

في الكاميرا الخفية في أمريكا يترك قيمه ودينه عند ١٠٠دولار ووصلت المقامرة حتى بحياته.



رقم البطاقة: ٤٢٣

رقم الورقة:١٠٥أ

بيانات:جامع الأزهر الشريف ١٩٩٨م



فوائد أصولية

ملكة الاجتهاد



الاجتهادُ ملكةٌ في النفس، فالاجتهادُ ليس بالتعيين، أي أن الاجتهاد من الداخل لا من الخارج، والاجتهادُ لا يتمُ إلا في واقعٍ وليس في غرفة مغلقة، ومن ثمّ فلا يجوزُ أن ينكرَ أحدٌ على العلماء قلةَ اجتهاداتهم في الواقع المعين لأن الحكوماتِ منذ عهد محمد علي أخرجت المشايخَ عن الواقع.

رقم البطاقة: ٤١٣

رقم الورقة:١١٨

بيانات:جامع الأزهر الشريف ١٩٩٨م





ابنُ حزم يُنكر القياسَ وتَجدُه في المحلى يلحق به من أول الكتاب إلى آخره!!

أنواع الإجماع



الإجماعُ نوعان:

مظهرٌ ومنشئٌ

والجمهورُ يقولون بالإجماع **المظهر** فقط،وهو ما له مستند من الكتاب والسنة

أما **المنشئ** فليس له مستندٌ إنما هو عن إلهام، وهذا النوع في النصرانية فيه شئ، فالشريعة كلها عند النصارى صادرة من البابا لأنه ملهم وكأن الرسالة لم تنقطع عندهم.ولذلك لم يقل به جمهور العلماء وقد قال به من المحدثين الشيخ أحمد حمد معتمدا على مقابل الأصح في قول الأصوليين:

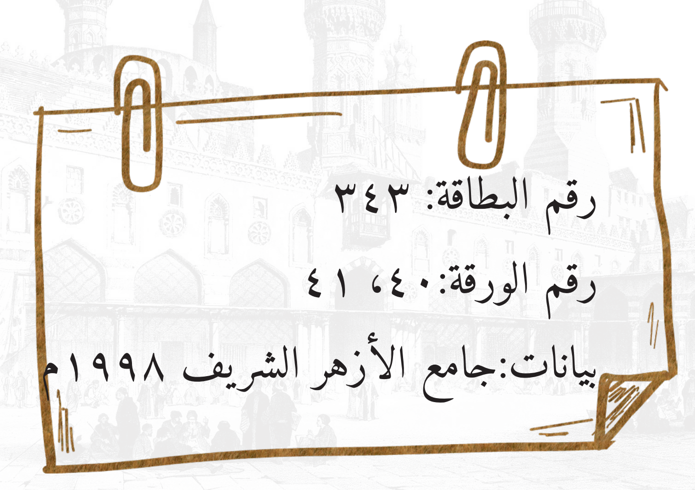
"لابد للإجماع من مستند وهو الأصح" (غاية الوصول للشيخ زكريا الأنصارى ص١٠٨).

وهناك فرقٌ بين قولنا:

الإجماع لا مستند له وقولنا الإجماع لا يسأل عن دليله:

فقولنا **"الإجماع لا مستند له"** أي أنه حصل عن إلهام أي أنه

منشئ أما قولنا "**الإجماع لا يسأل عن دليله**" فقد يصعب استحضار الدليل أو يخفي مضمونه وقد يكون الدليل مركبا.

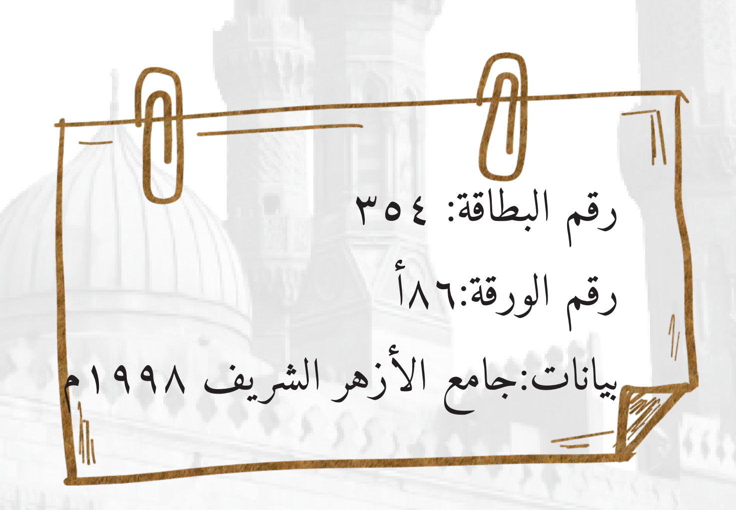


العلة العقلية



العلةُ العقليةُ لا تتعدد لأنه لا يجتمع أثران على مؤثر واحد عقلا، لأن المؤثر حينئذ سيكون المحصلة.

ولكن يجوزُ أن يُعلل الحكمُ الشرعي بأكثر من علة، وذلك لطبيعة العلة الشرعية، وهي أن العلة الشرعية من قبيل المعرِّف، فيجوز أن تجتمع معرفات على معرف واحد، كاسمك والصورة التي في البطاقة وصورتك التي في المرآة.







يجوزُ استنباطُ معنى من النص يخصصه، ولا يجوز استنباط معنى من النص يكِر عليه بالبطلان.

رقم البطاقة: ٣٥٧

رقم الورقة:١٨٧أ

بيانات:جامع الأزهر الشريف ١٩٩٨م





قواعد النفى



قال الشيخ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنهُ

من قواعد النفي أنه:

إما أن يتسلط النفي على الصحة، وإما أن يتسلط على الكمال.

فإذا تردد الأمر بين الصحة والكمال، حُمل على الصحة لأنه أقرب إلى نفي الوجود فهو أقرب للحقيقة، أما نفي الكمال فهو أقرب إلى المجاز منه للحقيقة.

رقم البطاقة: ٣٥٩

رقم الورقة:١٨٨أ

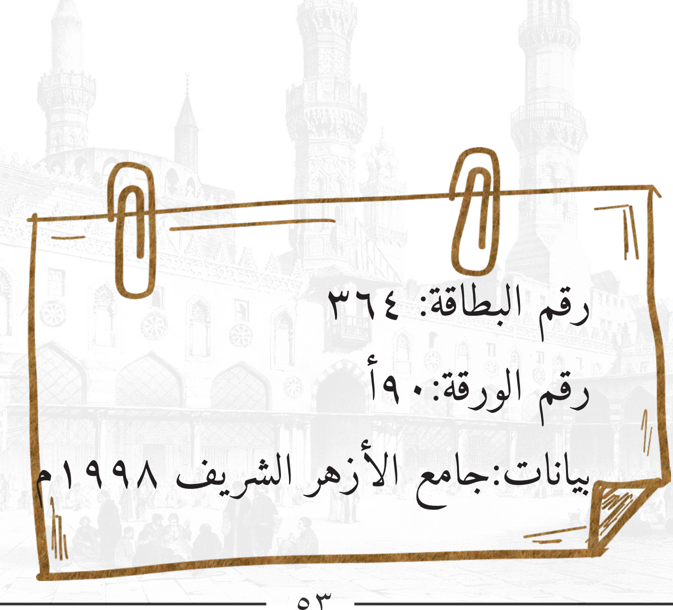
بيانات:جامع الأزهر الشريف ١٩٩٨م





الزيادةُ على النص عند الحنفية نسخ، وعند غيرهم تخصيص.

الزيادةُ عند الحنفية تكر على النص بالبطلان للنسخ وعند غيرهم لا تكر عليه بالبطلان لأنها تخصيص.







"التعقيب في كل شئ بحسبه"

هذه قاعدة مهمة في فهم الحياة والنص الشرعي وأشياء كثيرة كأحوال البنوك، فمثلاً تزوجت المرأة فولدت أي بعد ٩ أشهر، وضعت البذرة فطرحت أي بعد سنتين، جاء محمد وعلي أي بعد ١٠ دقائق مثلا وهكذا.

رقم البطاقة: ٣٧٩

رقم الورقة: ١٢٥أ

بيانات: جامع الأزهر الشريف ١٩٩٨م



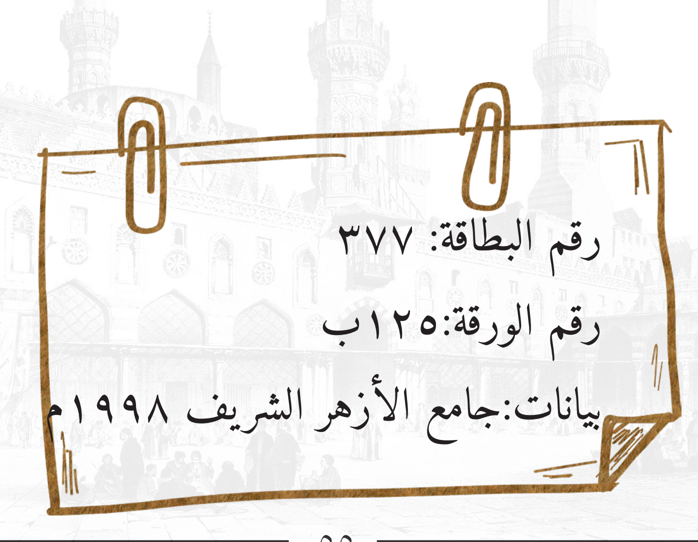


"التسليم في كل شئ بحسبه"

قاعدةٌ مهمة أجمعت عليها المجامع الفقهية، فتسليم البيت ليس كتسليم القلم الرصاص.

مثلا: مركب كبيرة تحمل تصدير من البرازيل لبريطانيا فاشتريتها وبعتها لأمريكي

فالتسليم هنا ينقل الملكية بالورق.



الاستدلال

قال الشيخ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

الاستدلالُ: بناء الأحكام الشرعية العملية على المعاني الكلية من غير نظر إلى كتاب أو سنة أو إجماع أو قياس أو علة، وبعض العلماء وسع الاستدلال حتى شمل كل الأدلة المختلف فيها وبعضهم حنفية.

وكأنه حالة فإن الشخص يتشبع بالكتاب والسنة والإجماع ويدرك القياس، ثم تعرض عليه الفتوى فيفتي فيها بافعل ولا تفعل.

هذه الفتوى تكون بمجملها تحت الشريعة دون استحضار جزئي، وقد قال الشافعي إن فقه الصحابة أغلبه من هذا النوع.

ومن هذا فإن المصلحة جزء من الاستدلال والقواعد المنطقية للتفكير جزء من الاستدلال.

إذن فهو حالة يتكلم فيها الشخص بناء على القواعد الكلية ثم إنه إذا توصل لشئ مخالف للكتاب والسنة يترك استدلاله فسيدنا عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عندما أراد تحديد المهور بحيث لا تزيد عن أربعمائة درهم أتى بهذا من الاستدلال من ترجيح المصلحة ودرء المفسدة وعندما أبطل الحدود كان ذلك استدلالا.

فجاءه رجل فقال: عبدي هذا سرق، فسأل سيدنا عمر العبد فقال: يجوعني

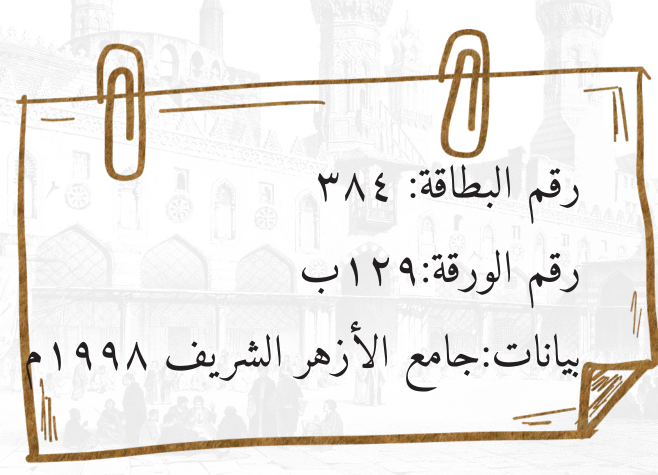
فقال سيدنا عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ للرجل: لو سرق منك مرة أخرى قطعت يدك كأنه يعزره بالتهديد.

ويأتي سيدنا عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ للمؤلفه قلوبهم فلا يعطيهم، كل ذلك بالاستدلال".

فكان يعطيهم لأننا كنا نحتاج إلى معونتهم وحتى لا يكونوا طابورا خامسا وحتى لا يصنعون قلقا في المجتمع.

وأما حديث معاذ فإنه ترتيب ذهني وليس عمليا فإن الصحابي بمجرد أن تعرض عليه المسألة كان يفتي، فلم يكن يستعرض القرآن أولا ثم السنة ثم الإجماع وإنما كان متشبعا بالشريعة كلها.

وقياس الدلالة من الاستدلال.





طريقة التأليف والجمع



قال الشيخ رضي الله عنه

هناك فرقٌ بين طريقة **التأليف** عند العلماء، وطريقة **الجمع** عند المهتمين بالعلم، ومن أراد أن يدرك الفرق فليقارن بين كتابات الغزالي والشاطبي في الأصول، فما صنعه الشاطبي هو أنه جمع ما قيل قبله في مسألة المقاصد وتوسع فيه على طريقة الصحافة.

قال الشيخُ وقد حاولت تدريس هذا الكتاب -الموافقات للشاطبي- فلم أستطع.

رقم البطاقة: ٣٩٩

رقم الورقة:١٠٢ب

بيانات:جامع الأزهر الشريف ١٩٩٨م

المقاصد والمصلحة



دعا الشيخُ محمدُ عبده إلى أن تكونَ المقاصدُ عِلمًا بذاته، لأنه شَعر أن هاتين الصفحتين اللتين كتبهما الأصوليون عن المصلحة هما الفارق بيننا وبين الغرب.









النسخُ عند الشافعي يعني التخصيص، وقد نص هو على ذلك.

رقم البطاقة: ٤٠٢

رقم الورقة:١٠٣أ

بيانات:جامع الأزهر الشريف ١٩٩٨م

نقل كلام الشافعي

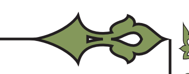

قال الشيخ رضي الله عنه

الشافعيُّ نُقِل كلامُه من خلال مدرسة.

رقم البطاقة: ٣٠٤

رقم الورقة:١٠٣أ

بيانات:جامع الأزهر الشريف ١٩٩٨م





ضرب المثال



ضرب المثال لا يؤخذ منه حُكْم.

رقم البطاقة: ٤٠٦

رقم الورقة:١٠٣ب

بيانات:جامع الأزهر الشريف ١٩٩٨م

فوائد لغوية



أحوال "الـ"



(الـ) تأتي لثلاثةِ أغراضٍ إجمالا وأربعة تفصيلاً:

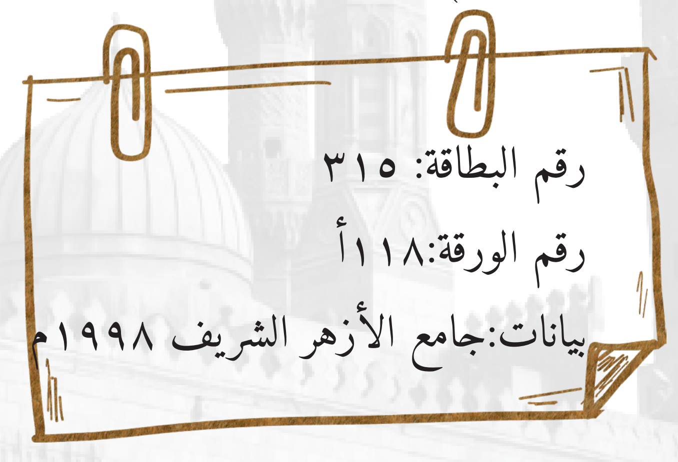
العهد -الجنس -الاستغراق

ثم العهدُ قسمان: ذهني وخارجي.

"الـ" الموصولة تدخل على المشتقات.

"الـ" التي هي للتعريف: حدث خلاف بين العلماء في أن هل "الـ" كلها للتعريف أو اللام فقط؟

والذي حررَ هذا الخلاف هو أبو حيان، وقد كان أبو حيان لا يعجبُه كلامَ ابن مالك، لذلك تجده يقولُ مثلا ما رأينا إلا هذا الرجل(يقصد ابن مالك)يقولُ هذه المقالة.



أهل الكسر



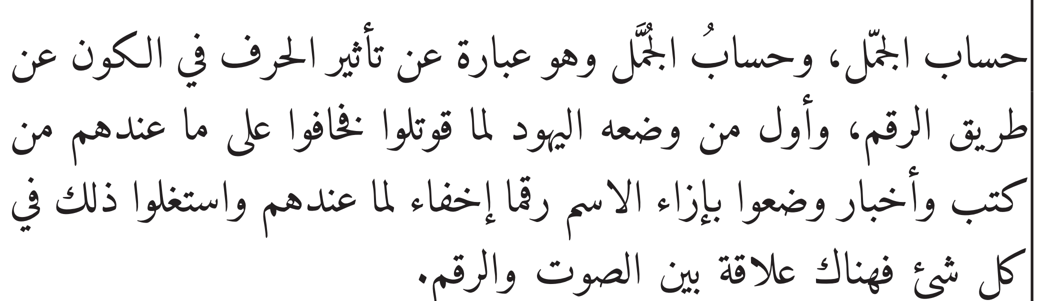
أهلُ الكَسرِ يُنسبون إلى عباد بن سليمان الصيحري، وسموا أهل الكسر؛ لأنهم كسروا الكلمة، فجعلوا المعنى على مستوى الحرف، فنحن عندنا المعنى على مستوى الكلمة، لكن أهل الكسر عندهم المعنى على مستوى الحرف وليس على مستوى الكلمة، فكل حرف من حروف المباني له معنى، فمثلا السين لها معنى ليكن الانسحاب والجريان والألف لها معنى البادئية والواحدية، والدال لها معنى الشدة.

وادّعوا أن الكلمة المكونة من هذا لابد أن تتوفر فيها هذه المعاني المنسوبة إليها فكلمة أسد فيها قوة وسرعة وشدة مثلا.

ويُسمى أهل الكسر أيضا بأهل الجفر، والجفر: جلدة الماعز، وكان يكتب على جلدها.

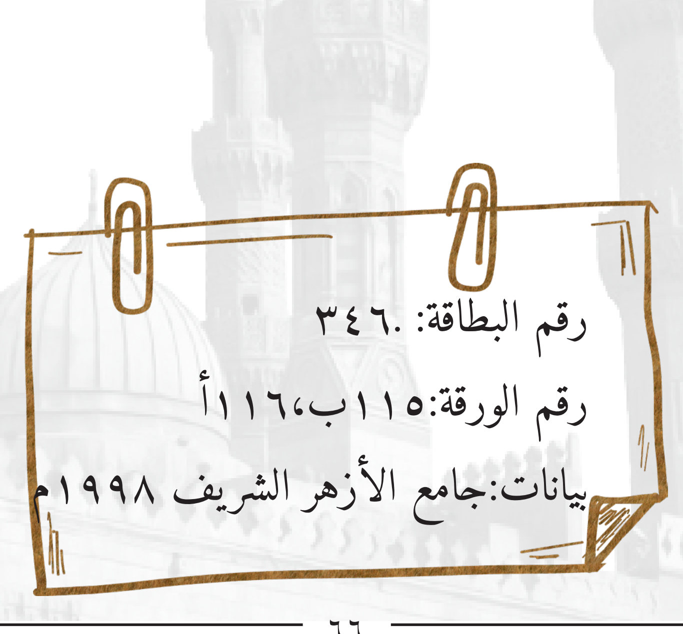
وكون المعنى على مستوى الحرف - كما يقول أهل الكسر - هذا كلام موجود في اللغة السريانية.

يقولون مثلا في الشقائق النعمانية: إذا دخل السين في الشين، يقصدون بالسين سليم الأول، والشين الشام.هذا هو الجفر وهو غير



حساب الجمّل، وحسابُ الجُمَّل وهو عبارة عن تأثير الحرف في الكون عن طريق الرقم، وأول من وضعه اليهود لما قوتلوا فخافوا على ما عندهم من كتب وأخبار وضعوا بإزاء الاسم رقما إخفاء لما عندهم واستغلوا ذلك في كل شئ فهناك علاقة بين الصوت والرقم.

وقد ألف الشيخ أحمد بن الصديق "رفع الشبهات عن قول الشيخ كنا حروفا عاليات" والشيخ هنا هو محيي الدين بن العربي.



علل الظواهر اللغوية



علماءُ النحو لما جمعوا الشبيهَ إلى شبيههِ والنظيرَ إلى نظيره ثم جلسوا وناقشوا ظهرت عندهم عللٌ للظواهرِ اللغوية، هذه العللُ ليست حججًا عقلية ثابتة، ولكنها تقوي روحَ العربية، ولذلك قالوا حجة النحوي كالوردة تشم ولا تُفرك.

وفي تعليلاتهم تجد فهما عميقاً في اللغة يشبه الفلسفة لكنها فلسفة نابعة من لغتنا مناسبة لها، ولذلك وجدنا نزاعا بين النحوى كأبي سعيد السيرافي والمنطقي كأبي سليمان فقد توصل النحوي ببحثه وتعمقه في اللغة إلى أن الحدثَ الذي يكون في الكون يحتاج إلى فاعل ومفعول.

فالنحوي يبحث بحثا نابعا من لغته غير متأثر بفلسفة الآخرين وبما قال الفيلسوف.

رقم البطاقة: ٣١٦.

رقم الورقة:١١٩أ

بيانات:جامع الأزهر الشريف ١٩٩٨م





الكنايةُ: فرد من أفرادها **حقيقي** والآخر **مجازي**.

فقولهم جبان الكلب هو حقيقة جبان الكلب، وبالإضافة إلى ذلك فهو كريم.

رقم البطاقة: ٣٣٥.

رقم الورقة:١١٢أ

بيانات:جامع الأزهر الشريف ١٩٩٨م

خصائص اللغة العربية



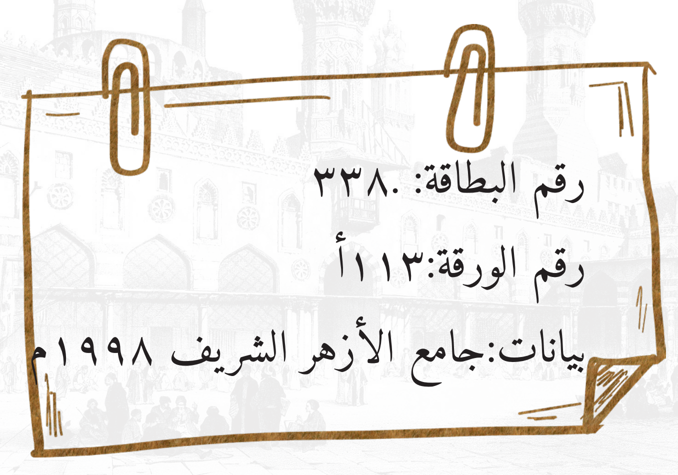
من الذين اهتموا بدراسةِ خصائصِ اللغة العربية، وبيان السمات التي تميز اللغة العربية عن غيرها من اللغات:

١ - ابن جني في الخصائص.

٢ - ابن الأنباري في سر صناعة الإعراب.

٣ - د.تحية عبد العزيز إسماعيل لها كتابان أو ثلاثة حول القضبة.

وقد كانت أستاذة اللغة الإنجليزية سنة ١٩٥٠ في كلية الآداب- جامعة عين شمس.





التراجم الناقصة



قال الشيخ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

التراجمُ الناقصةُ مثل كتاب الصلاة، فيها ثلاثة أقوال في الأعراب، الرفع والنصب والجر، لكن حالة الجر يرد عليها أن حذف حرف الجر وإبقاء أثره ضعيف "انظر في كتاب الصلاة".

رقم البطاقة: ٣٤٨.

رقم الورقة:٨٣ب

بيانات:جامع الأزهر الشريف ١٩٩٨م

"ما" والحروف الثلاثة



الألفُ والسينُ والتاءُ (است) مثل استفهم، استفتي، تأتي لعشرة أمور و"ما" تأتي لـ ٣٦ غرضا انظر الأشباه والنظائر للسيوطي في النحو.

رقم البطاقة: ٣٤٩.

رقم الورقة:٨٣ب

بيانات:جامع الأزهر الشريف ١٩٩٨م





كلُّ ما كان على وزن فَعَل بفتح الفاء والعين، وكانت عينُهُ من حروف الحلق الستة، فعينه فيها التسكين والفتح كالوَهَم والوَهْم والوَهَم كالغلط وزنا ومعنى.

رقم البطاقة: ٣٥٠.

رقم الورقة: ٨٤ب

بيانات: جامع الأزهر الشريف ١٩٩٨م

بناء الحكم على المشتق



بناءُ الحكمِ على المشتق يُؤذن بعليّة ما منه الاشتقاق فيؤدي- أي يشير وينبه ويومئ ويشعر- بعلية مصدر صناعي أي كون الشئ وعليّة ما منه الاشتقاق، خلافٌ بين البصريين والكوفيين فما منه الاشتقاق عند الكوفيين هو الفعل وما منه الاشتقاق عند البصريين هو المصدر، وقد كان كلام الكوفيين هو الراجح من الزمن الأول ثم صار كلام البصريين هو الراجح.

ومثال ذلك: القطع في السرقة مبني على "والسارق والسارقة" وهما مشتقان فالسارق جاء من السرقة إذن السرقة هي علة القطع.

رقم البطاقة: ٣٥٥.

رقم الورقة:١٨٦أ

بيانات:جامع الأزهر الشريف ١٩٩٨م

النظريات النحوية



النظرياتُ النحوية:

المحل - الإسناد - العمل - الاشتغال - التنازع - التعلق - المصدر - الاشتقاق - التضمين.

ينبغي أن يُعلّم النحو للطالب من خلال نظريات النحو، فإن تقديم النحو في صورة نظريات يسهل فهم قواعده وإدراك أسراره وتذوقه وترابط مسائله فيشبه الرياضيات والقواعد المنطقية.

انظر كتاب الإنصاف وكتاب سر صناعة الإعراب.

رقم البطاقة: ٣٦١.

رقم الورقة: ٨٩أ، ٩٣ب

بيانات: جامع الأزهر الشريف ١٩٩٨م

التنوين

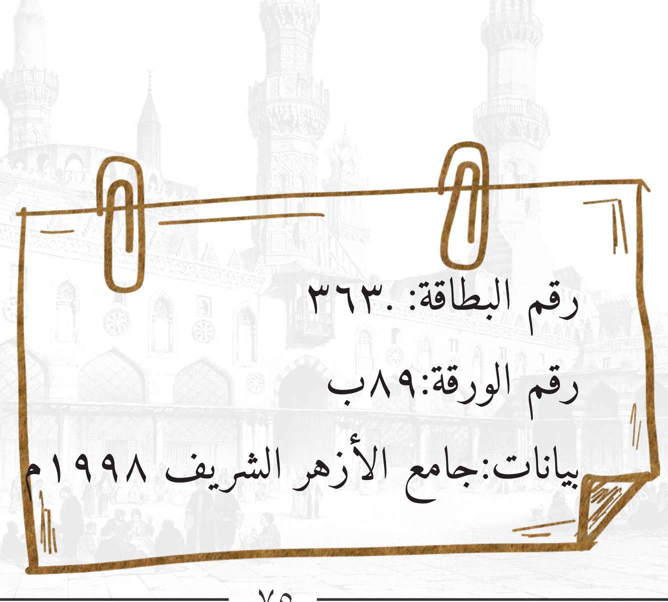




التنوينُ:

نونٌ ساكنة تلحق آخر الاسم وقد حذفت هذه النون في مالك بن عبد الله فقد حذفت النون من مالك فما سبب ذلك؟

قالوا: تنزلة للصفة والموصوف منزلة الاسم الواحد.





فهم اللغة

قال الشيخ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

من أدواتِ فَهمِ اللغةِ العربية أن تفهم وأنت تقرأ باللغة العربية المحلَ والإسنادَ والتعلقَ والعملَ، لأن في ذلك تمام المعنى فإذا وجدت فعلا فتذكر المصدر، وإذا وجدت حرف جر فتذكر الفعل ومشابه الفعل، وإذا وجدت حرفا فتذكر التضمين والتعلق وهكذا.

رقم البطاقة: ٣٦٦

رقم الورقة:١٠٨ب

بيانات:جامع الأزهر الشريف ١٩٩٨م



اللغة وعلماء المعانى



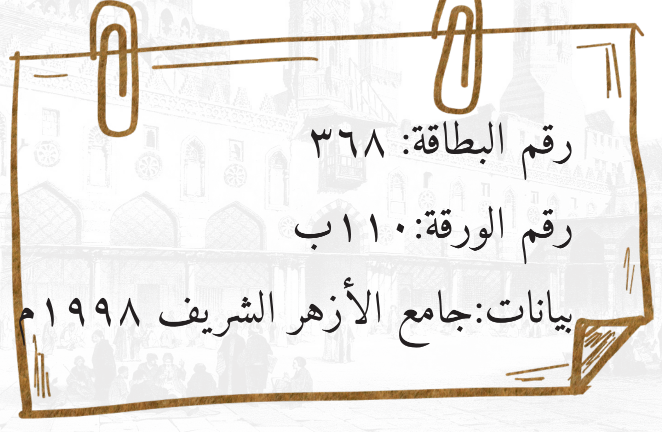
اللغة المستقيمة طريق التفكير المستقيم، فمعرفتك باللغة تجعلك قادرا على التفكير، لأن اللغة هي قوالب المعاني، واللغة والفكر كأنهما شئ واحد، ولذلك وجدنا علماء شنقيط يجعلون أول واجب على المكلف تعلم:

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل ...(معلقة امرئ القيس)

ويدرسون اللغة لسنوات طويلة حتى يكون الرجل عنده ٥٠ أو ٦٠ سنة

أقرأوا:

الوسيط في علماء شنقيط.





الحذف والإضمار



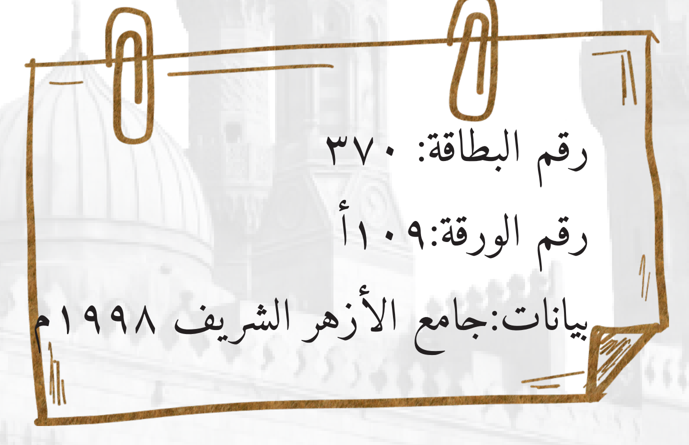
من قواعد اللغة العربية: الحذفُ والإضمارُ، وتقديرُ المحذوف يكون بأقرب ما يتوافق مع السياق والسباق فلا صلاة إلا بطهور .

فتقول: النفي يتسلط على الوجود فتقدر لا صلاة شرعا إلا بطهور أي لا صلاة صحيحة؛ لأن نفي الصحة أقرب إلى نفي الوجود والحذف لا يكون إلا عند الحاجة إليه".

يقول الشيخ الخلخالي: فمن حذف قبل الحاجة إليه كمن نزع خفه قبل الوصول إلى شط النهر.

تمديد:

يمكن أن نعتبر الحذف والإضمار من النظريات النحوية.



الإحاطة باللغة والرواية

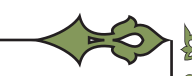


الإحاطة بالرواية كالإحاطة باللغة، وقد قال الإمام الشافعي: لا يحيط باللغة إلا نبي.

رقم البطاقة: ٣٨٨

رقم الورقة: ٩٤أ

بيانات: جامع الأزهر الشريف ١٩٩٨م

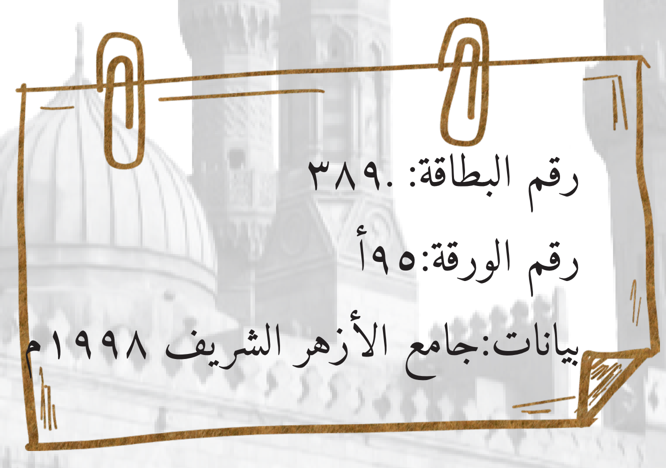


النحاة الأتقياء



قال الشافعي عن أبي نواس: لولا مجونه لرويت عنه.

النحاةُ منهم أتقياءُ كابن هشام وابن مالك والكسائي والخليل وسيبويه وأبو عمرو بن العلاء، ومنهم غير ذلك كابن عصفور فإنه مات في مجلس الشراب.



فَوَائِدُ حَدِيثِيَّة





شروط العمل بالحديث الضعيف

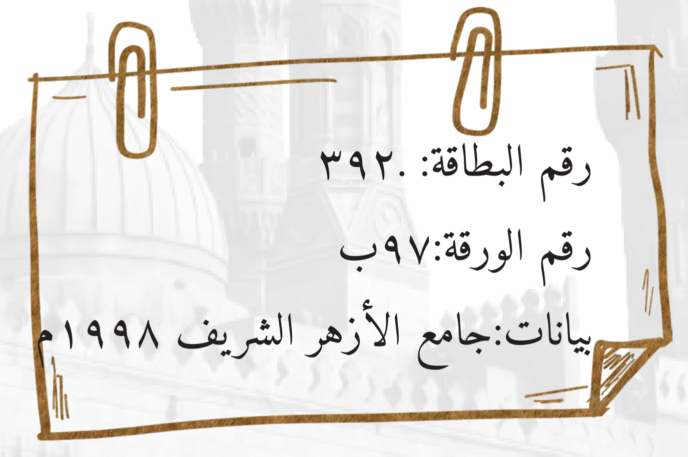
١- أن لا يكون شديد الضعف.

٢- أن لا يكون في الباب غيره.

٣- أن لا يصادم أصلا.

٤- وأن يعمل به في فضائل الأعمال، وفضائل الأعمال مثل صفة من صفات حسن الجوار أو المعاشرة أو الذكر وليس في العزائم كالجهاد والصوم...

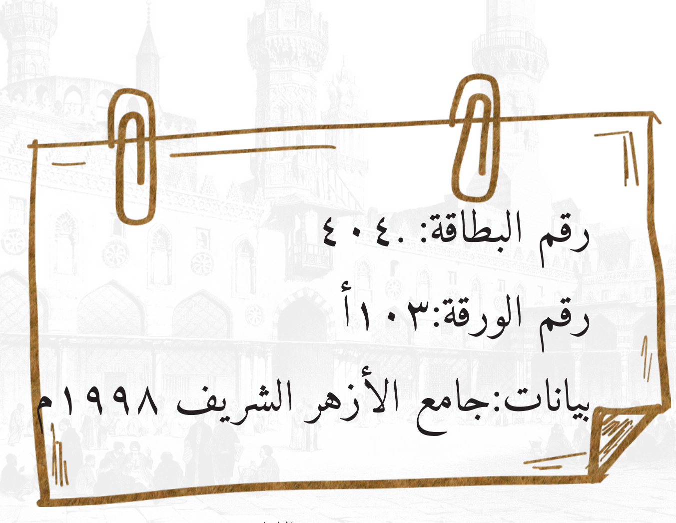
٥- أن لا يعتقد فيه أنه منسوب إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأجل ضعفه. وألف ابن حجر "أعجب العجب مما ورد في فضل رجب".







الناسخُ والمنسوخُ في الحديث الشريف كثيرٌ، وعلى التحقيق في ١١ حديثا فقط، مثلا: كنت نهيتكم عن كذا..


رقم البطاقة: ٤٠٤.
رقم الورقة:١٠٣أ
بيانات:جامع الأزهر الشريف ١٩٩٨م



ابن مالك والبخاري



قال الشيخ رضي الله عنه

ابنُ مالك ضبط البخاري لحفظه البخاري.

طبعة الشعب ٩ أجزاء في ٣مجلدات، صححها ٣٠ عالما من الأزهر الشريف.

رقم البطاقة: ٤٠٧.

رقم الورقة:٩٧ب

بيانات:جامع الأزهر الشريف ١٩٩٨م



دقة نقل السنة



تعقيبٌ يبينُ دقةَ نقادِ الحديث الشريف في نقلهم السنة الشريفة:

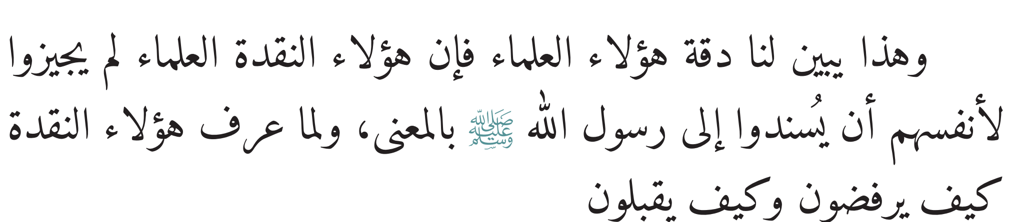
قال السيوطيُّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: "القاعدة الثانية": إذا اجتمع الحلال والحرام غلب الحرام، وأورده جماعة حديثا بلفظ "ما اجتمع الحلال والحرام إلا غلب الحرام الحلال".

قال الحافظ أبو الفضل العراقي: ولا أصل له وقال السبكي في الأشباه والنظائر نقلا عن البيهقي: هو حديث رواه جابر الجعفي، رجل ضعيف عن الشعبي عن ابن مسعود وهو منقطع.

قلت: وأخرجه من هذا الطريق عبد الرزاق في مصنفه وهو موقوف على ابن مسعود وليس مرفوعا ثم قال ابن السبكي: غير أن القاعدة في نفسها صحيحة: قال الجويني في السلسة: "لم يخرج عنها إلا ما ندر"

وعقب شيخنا رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وأرضاه ونفعنا بعلومه في الدارين:

١-إذا قال الحافظ لا أصل له فهو حجة على أنه موضوع، وجابر الجعفي أجمعوا على ضعفه بل هو كذاب لعله لم يلتق بالشعبي، فهذا الحديث لم يصح رواية حتى ولو كان المعنى صحيحا.



وهذا يبين لنا دقة هؤلاء العلماء فإن هؤلاء النقدة العلماء لم يجيزوا لأنفسهم أن يُسندوا إلى رسول الله ﷺ بالمعنى، ولما عرف هؤلاء النقدة كيف يرفضون وكيف يقبلون

لم يتشككوا وكل من يطلع على صنيعهم هذا يطمئن قلبه إلى صحة المنقول.

لا كما يفعل المحدِثُون لما فقدوا المنهج الصحيح في النقد شكوا حتى تشككوا في كل شئ حتى إننا نقول لهم هذا حديث في البخاري فيقولون: لعله ضعيف وهذا من جهلهم.

فانظر لا ينسبون الحديث إلى رسول الله ﷺ حتى ولو تحول إلى قاعدة تطرد في الفقه.

س: ما الفرق بين الحديث الشريف والقاعدة الفقهية ؟

الحديث الشريف يؤخذ منه التعميم والقاعدة أغلبية

القاعدة منشؤها الفروع ولا تنشئ الفروع.



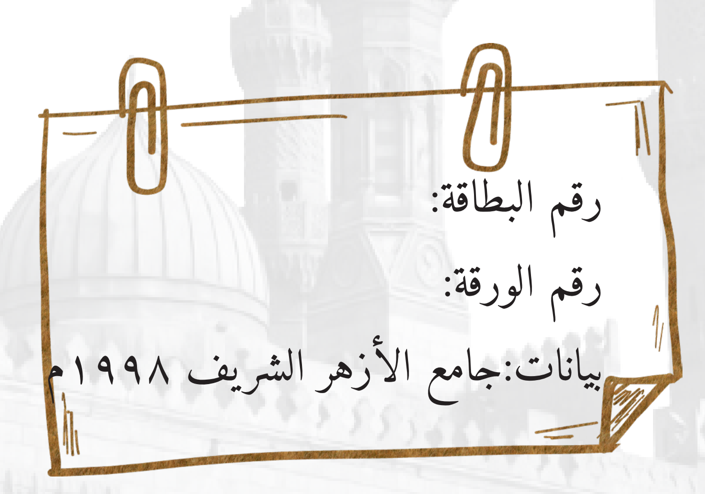
فَوَائِدُ سُلُوكِيَّة



إدارك القطب أحوال زمانه



نصَّ الشيخُ الشعراني ٩٧٥هـ على أنه يجب على القطب في فقهه أن يكون مدركا لزمانه، فأيما رجلٍ يتحدث إلى قوم بما لا تدركه عقولهم إلا كان فتنة عليهم، اللهم لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين.



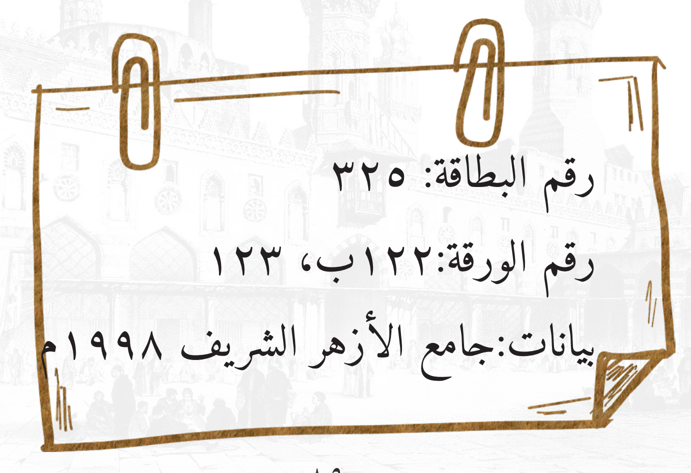
معرفة الله سبحانه



معرفةُ اللهِ عز وجل حرم آمن ويُتخطفُ الناسُ من حوله ولا يدخل على حضرة قدس معرفته إلا من كان طاهراً مطهراً من الغبار والطهارة مما سواه سبحانه، وقد جاء في الأثر (والمعنى صحيح) "ما وسعنى سمائى ولا أرضى ولكن وسعني قلب عبدي المؤمن" فالله تعالى لا يحب الشريك معه في قلب عبده والهدف هو الذي يحدد نوعية الطريق.

يقول ابن عطاء الله السكندري : "إذا فتح الله لك بابا للتعرف عليه فاعلم إنما هو الذي أراد أن يتعرف عليك".

وهل أحد يؤمن بالله تعالى بغير إذنه؟ "وهو الذي يحول بين المرء وقلبه".



صفات الولي



لا يتخذ اللهُ وليا جاهلا، ولو اتخذه لعلمه، اتقوا الله ويعلمكم الله، فالوليُّ عنده صفاءُ ذهنٍ وصفاءُ نفس، وعندما يحدث له ذلٌّ لا يتكبر وإنما يقول لا أدرى كما كان يقولُ مالك رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

رقم البطاقة: ٣٣١

رقم الورقة:١٢٧أ

بيانات:جامع الأزهر الشريف ١٩٩٨م



أنواع الجذب



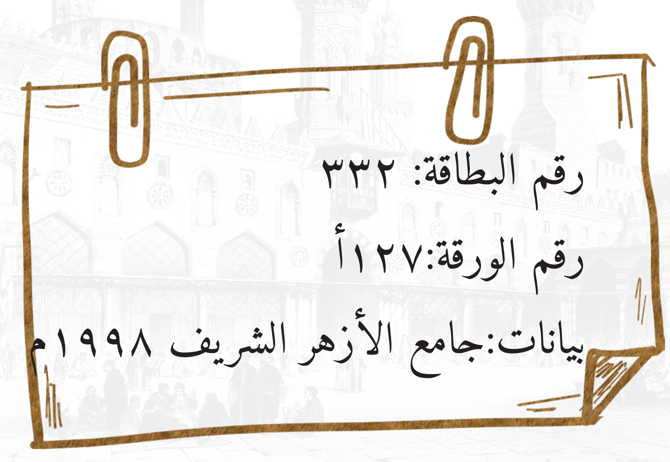
الجذبُ نوعان:

أ-جذبُ **سلوكٍ** ب- جذبُ **نقصٍ**

فالمجذوبُ **السالكُ** دائما على صلةٍ بالله عز وجل. أما جذبُ **النقص** ويسمى مجذوبًا أيضا، فصاحبُه ليس مكلفا لأن عقله ليس تحت سيطرته فتراه يهذي ولا يصلي حدث عنده خلل.

هو وليٌّ لأنه إذا أقسم على الله لأبره، فإذا دعا استجيب له، ولكن لا يُتّبع ولا يُقلد؛ لأن ما هو فيه حالة نقص.

والطريقُ إلى الله تعالى يبدأ إما بالسلوك وإما بالجذب.







مقصدُ العبادة حضورُ القلب، وزوال الغفلة، فافعل ما يؤدى بك إلى ذلك ما لم يكن شركا أو غير مفهوم.

فالذي يذكر اللهَ يستحضر أن الله حاضر أمامه، يذكره وهو أمامه، وكان لدى السيدة فاطمة بنت الحسين رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا عندها خيط فيه ٢٠٠٠عقدة.

رقم البطاقة: ٣٤٧

رقم الورقة:١٨٣أ، ب

بيانات:جامع الأزهر الشريف ١٩٩٨م



الحضرة القدسية



من كلامِ أهل الله: الحضرةُ القدسيةُ هي الملأُ الأعلى، والحضور فيما يسمونه بالحضرة الربانية هو مدلول قوله تعالى:﴿ فَٱذۡكُرُونِيٓ أَذۡكُرۡكُمۡ ﴾.

والدخولُ في ذكره تعالى دخول في حضرته تعالى، ثم إن هذا الذاكر الداخل في حضرته تعالى يقف عن الذكر وهو في الحضرة وهذه درجة قال فيها أهل الله:

بذكر الله تزداد الذنوب ∴ وتنطمس البصائر والقلوب

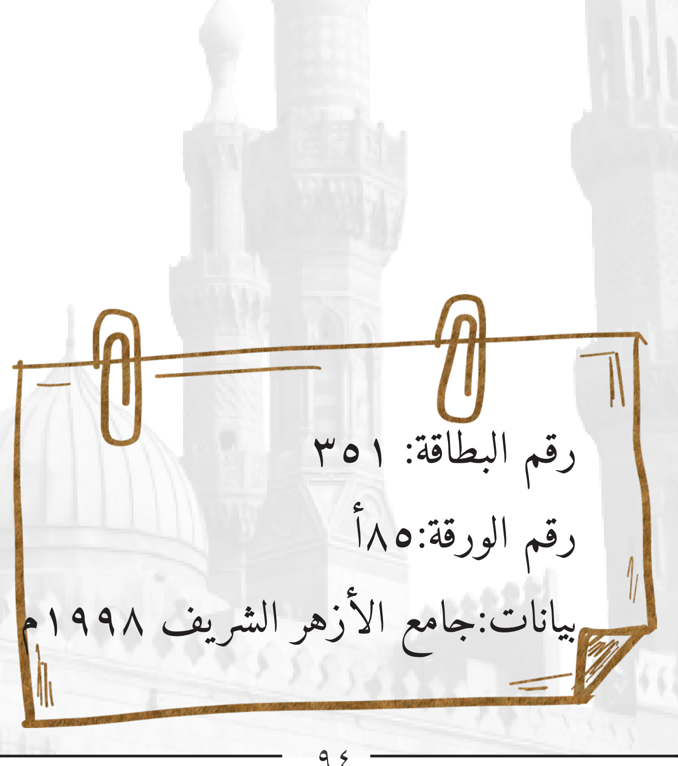
والحضرة من نعم الله تعالى ومننه فشمس الذات لا تغيب،

وقالوا:

الذكر لعالم ذي غفلة ∴ والذكر مفتاح باب الحضرة

فانطماس البصائر والقلوب إشارة إلى الحالة الكاملة، وهو في الحضور هذه حالة تنتفي فيها رسوم الأكوان عن القلوب.

فمن انقطع إلى الله -أي تخلى عن رسوم الأكوان في قلبه- تستوى عنده الأشياء جميعا، فيستوى عنده الصحة والمرض.







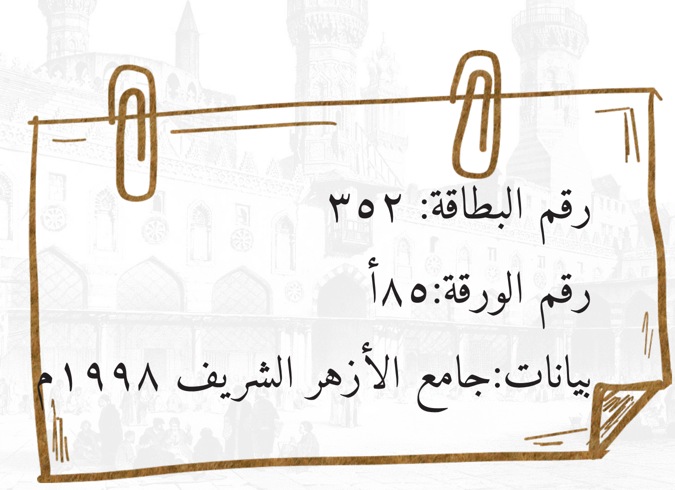
أنواعُ الشيوخ **ثلاثة**:

١ - الشيخ المرشد.

٢ - شيخ يتحكم في سرك.

٣ - الشيخ الكامل.

وكنا نعرِفُه بأن نضمرَ في قلبنا ذكرا بترتيب معين، وندخل على الشيخ فيخبرنا بما أضمرناه.



الأدب مع المشايخ



مما يعلمنا الأدبُ مع المشايخ أن ترى أن الله تعالى يحقق للشيخ ما يريد، ومما رأيته أن الشيخ محمد أمين الغدادي كان يرفض أن يتصور، وكذلك الشيخ محمد بن الصديق الغماري، وقد حاول أحدهم أن يصور الشيخ محمد أمين البغدادي فالتقط له صورة فلم تخرج الصورة.

رقم البطاقة: ٣٥٣

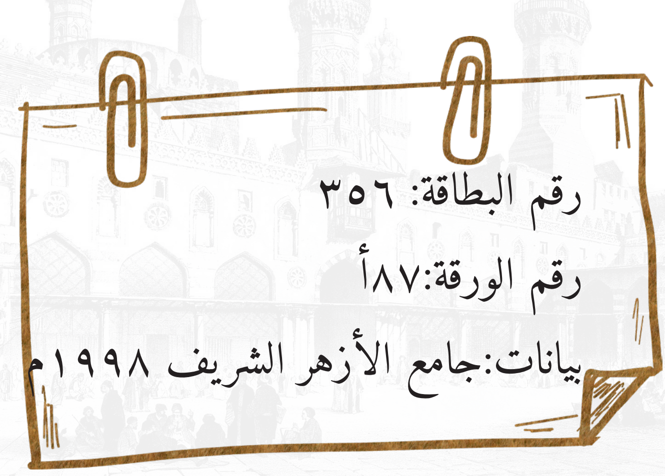
رقم الورقة: ٨٥ب

بيانات: جامع الأزهر الشريف ١٩٩٨م

التَّرفُّع عن الدنايا والسفاسف



أرشدنا النبيُّ ﷺ إلى أن نكون نبلاء علماء، وكان رسولُ الله - صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ - يكره سَفاسف الأمور ويحب جلائلها.







عندما رأى الشيخُ كتابًا قد طلبه من أحد الطلاب قال:

وإني لتعروني لرؤيـاك هزة .:. كما انتفض العصفور بالله القطر

يحدث من الهزة نوع من اللذة، ومن ذاق عرف ومن عرف اغترف.

رقم البطاقة: ٣٥٨

رقم الورقة:٨٧ب

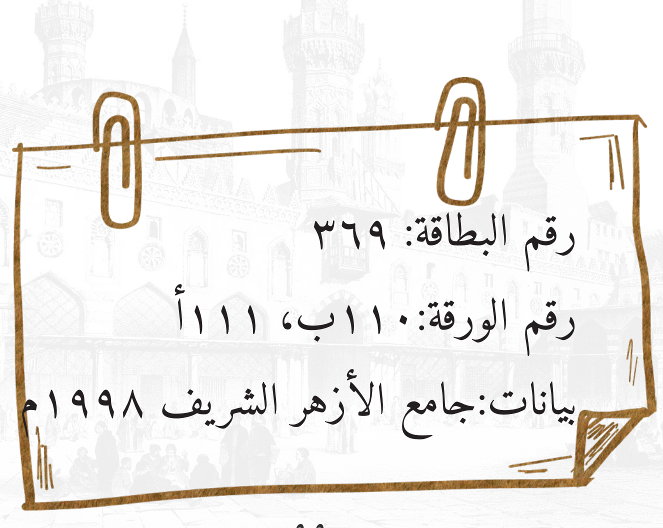
بيانات:جامع الأزهر الشريف ١٩٩٨م

التورع الصادق والكاذب



قدر لرجلك قبل الخطو موضعها .:. فمن علا زلقا عن غرة زلجا

فمن تورع في مثل مجتمعنا هذا بالانعزال عنه كان كاذبا، لأنك إذا اعتزلت ونازعتك نفسك حب الدنيا لكنت كاذبا، ولكن عندما تكون في الجبل واعتزلت فأنت صادق.



رقم البطاقة: ٣٦٩

رقم الورقة: ١١٠ب، ١١١أ

بيانات: جامع الأزهر الشريف ١٩٩٨م



قوة الحسد أو العائن

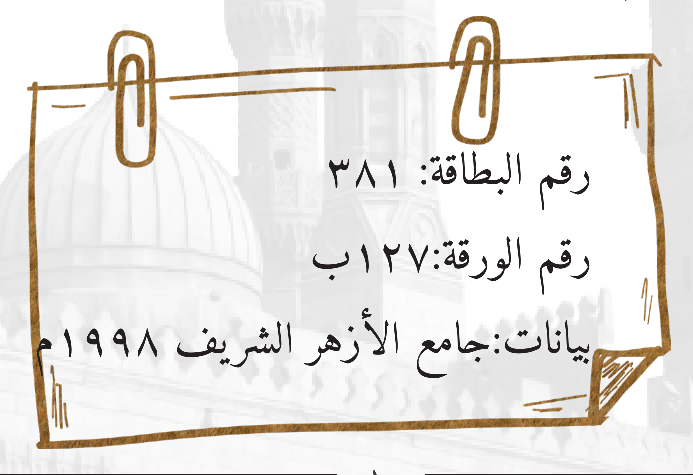


قال الشيخ رضي الله عنه

الحسد قوة في الإنسان يؤثر بها في المحسود وقد حكي لنا الشيخ الحسيني الشيخ والد الشيخ عبد الفتاح الشيخ أنه كان في بلدهم رجل لديه هذه القوة، فنظر إلى أحد الناس كان يسحب بقرة فقال له فيك أم في البقرة ؟

فرد الرجل: بل في البقرة، فسقطت البقرة!!

والحاسد يسمى العائن، فالحسد قوة تخرج في شعاع العين وبإمكان هذه الأشعة أن تحدث تغييرا شديدا فيما تنزل عليه فقد تسقط عنقودا من العنب، ومن ثم فإن الإنسان مكلف أن يصرف شعاع عينه الضار عن إضرار الناس، وإلا وقع في الإثم ولذا سن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الذكر عند رؤية شئ يخشى الإنسان عليه من الحسد بأن يقول: "**بسم الله ما شاء الله لا قوة إلا بالله**".



رقم البطاقة: ٣٨١

رقم الورقة: ١٢٧ب

بيانات: جامع الأزهر الشريف ١٩٩٨م

خرق العادة للتقى والفاجر



"خارق العادة يجرى على يد الكل التقي والفاجر"

فمثلا:

حديث "ياسارية الجبل" هي من سيدنا عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ولاية وكرامة وهي من بطرس استدراج.

وقد قسم العلماء الخارق الذي يجري على يد العصاة وغير المؤمنين إلى:

١- استدراج

وذلك إذا ادعى أمرا وأتى الأمر كما ادعى مثلا ادعى أن تفله في عين فلان تشفى عينه فتفل فشفيت عين فلان.

٢- خذلان

وذلك إذا ادعى أمرا فأتى بعكس ما ادعى، كإن ادعى أن تفله في عين فلان تشفيه فتفل فزاد مرضها.

والتفل في عادته لا يشفي ولا يسقم ولذلك قلنا أنه خارق للعادة لذلك نخارق العادة ليس مقياسا للحق.

رقم البطاقة: ٣٨٣

رقم الورقة:١٢٧أ

بيانات:جامع الأزهر الشريف ١٩٩٨م

مرعاة النفسية



نفسية الإنسان غابة شديد التعقيد وعلينا ألا ننسى هذه النفسية.

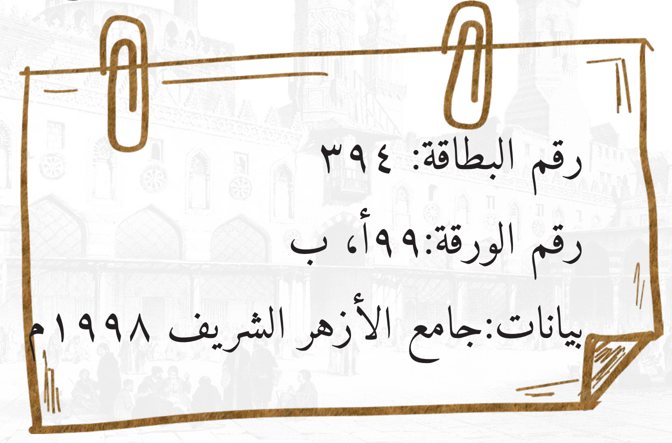
-نموذج ١:

لو نظرت إلى الفارس بعد أن ينتصر نجد عنده شهوة للقتل فحتى يحفظ القرآن نفسية الفارس قال فإن انتهوا فلا عدوان إلا على الظالمين حتى يحفظ نفسه من الطغيان.

-نموذج ٢:

قال رسول الله ﷺ: "من قتل قتيلا فله سلبه"فهل هذا يتعارض مع الإخلاص؟

الإجابة:"لا" فهذا القول من الرسول ﷺ يراعى فيه نفسية المقاتل قال تعالى:﴿وَيَشۡفِ صُدُورَ قَوۡمٖ مُّؤۡمِنِينَ ﴾ وفيه تشجيع للمقاتلين.





فَوَائِدُ قُرآنِيَّة





القرآنُ الكريمُ مقيدٌ باللغةِ العربيةِ وليس مقيدًا فيها، فعندما نفسرُ القرآنَ الكريمَ نفسرُهُ على عادة العرب ولغتهم، ولكن لا نقول إنه محصورٌ في هذا.

رقم البطاقة: ٣٢٩

رقم الورقة:١٢٦أ

بيانات:جامع الأزهر الشريف ١٩٩٨م

أشكال السلطة في القرآن



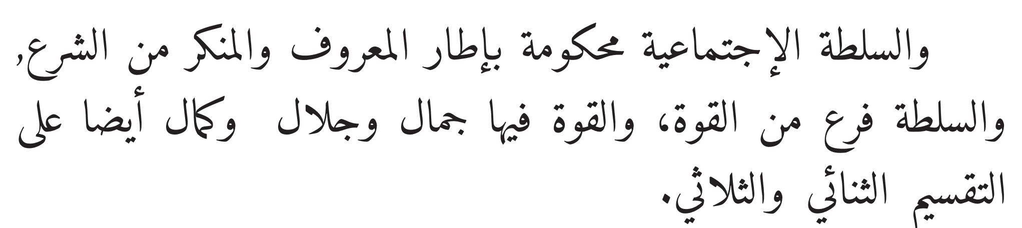
في سورة يوسف تحدث القرآن عن كل ما يتعلق بولاية الأمر وفي سورة الكهف تكلم عن الصدام الفكري بين المؤمنين والسلطة قال الذين غلبوا على أمرهم -المؤمنون- ذو القرنين – سليمان – العلاقة بين إبراهيم والنمروذ - قصة فرعون

تكلم عن السلطة بكل أشكالها السلطة السياسية والسلطة العلمية والسلطة الاجتماعية

لم يكتف القرآن فقط بذكر السلطة الخاصة بالقرار السياسي وإنما ذكر أيضا السلطة العلمية :﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ ...﴾الآية، وقوله تعالى: ﴿فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ...﴾الآية.

وقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ...﴾الآية، وقوله تعالى: ﴿يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ...﴾الآية.

وأيضا تحدث عن السلطة الاجتماعية في قوله تعالى : ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ﴾الآية. فتكلم عن المطلق ثم تكلم عن العرف"



والسلطة الإجتماعية محكومة بإطار المعروف والمنكر من الشرع, والسلطة فرع من القوة، والقوة فيها جمال وجلال وكمال أيضا على التقسيم الثنائي والثلاثي.



النسخ في القرآن



الزركشيُّ في البرهانِ والسيوطيُّ في الاتقانِ تكلموا على أنه ليس هناك نسخٌ في القرآن، وإنما هناك تأخيرٌ، فإذا نظرت إلى قوله تعالى: ﴿قُلْ يَتَأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾، وقوله تعالى: ﴿تُقَٰتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ﴾ فليس هناك نسخٌ وإنما تطبق الآيتان بحسب اختلاف الأحوال.

وقالوا إن ما قيل إن فيه نسخا فليس نسخا فلا نسخ في القرآن وليس هناك آية إلا فيها قولين ناسخ ومنسوخ.

إقرأ الناسخ والمنسوخ لابن سلام، الناسخ والمنسوخ لابن الجوزي وهذا يجعلُ القرآنَ واسع الدلالة، فإذا تحققت الشروطُ كان هذا المعنى أو ذاك، ورفض العلماءُ قول الرازي النسخ بالعقل، وهو في الحقيقة ليس نسخا وإنما هو ذهابُ الحكم بذهابِ المحل.

رقم البطاقة: ٤٠٨

رقم الورقة: ١٠٣ ب

بيانات: جامع الأزهر الشريف ١٩٩٨م



فوائد عقائدية ومنطقية





الفرقُ بين معجزةِ الرسولِ ومعجزةِ الرسالة:

أن معجزةَ الرسالة باقيةٌ، أما معجزة الرسول فهي معجزة زمنية يراها أقوام ويصدقون بها ولا يبقى منها إلا الخبر صح أو لم يصح، ومعجزة سيدنا محمد ﷺ معجزةُ رسالة ومعجزة الرسالة لا تنفي معجزة الرسول.

والمنكرُ لمعجزة الرسول لا يصدق بوجود الخوارق.

رقم البطاقة: ٣٣٩

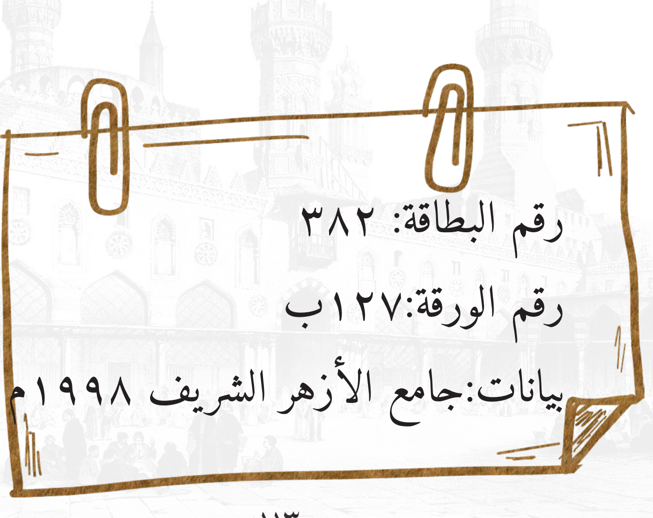
رقم الورقة: ١١٤أ

بيانات: جامع الأزهر الشريف ١٩٩٨م

قوة الجن وضعفه



الجنُّ كائنٌ يتسلط على الإنسانُ بطريقةٍ معينة، وهي قوة ضعيفة يزيلها أي شئ، وتزيلها الهمة، فالهمة تقتل الجن أو تصرفه، وقد كان الشيخ محمود خطاب السبكي خلوتيا وصاحب همة كبيرة، وكان إذا جاءه أحد يشتكي المس فزع فيه فيزول ما به.







الجهميةُ نوعان:

جهميةُ حقٍ وجهميةُ باطل

أبو حنيفة كان جهمي حق.

والشيخ الكوثري يقول: الجهمية أهل السنة.

رقم البطاقة: ٣٩٥

رقم الورقة: ٢٩ب

بيانات: جامع الأزهر الشريف ١٩٩٨م

الصفات المشخصة



هناك فرقٌ بين الصفات المشخِّصة والصفات غير المشخِّصة، والصفات المشخصة مثل الطول و النسبة.

والصفاتُ غير المشخصة مثل الوجود والثبوت والحصول.

فالصفاتُ غير المشخصة عامة ليس هناك تحديد لها فمثلا الوجود عام لا تحديد له.

فالوجودُ الرباني باقٍ قائم بذاته ليس محتاجا لغيره واجب. أما الوجود الإنساني فهو فانٍ قائم بغيره محتاج ممكن.

والحصول أكبر من الوجود، ما لم يكن وهما.

رقم البطاقة: ٣٩٦

رقم الورقة:٩٩ب

بيانات:جامع الأزهر الشريف ١٩٩٨م





الترديدُ: هو التشكيكُ وهو جعل الشيء على قسمين:

التردد: الشكُ والحيرة.

والعلاقةُ بينهما أن الشك والحيرة ينشأ عن كون الشئ مترددا بين أمرين.

والترديدُ لا يلزم عنه التردد.

أما **الترددُ** فهو لازم عن الترديد، فلا تردد بلا ترديد.

رقم البطاقة: ٣٣٣

رقم الورقة: ١١١ب، ١١٢أ

بيانات: جامع الأزهر الشريف ١٩٩٨م

تأويل الكلام اصطلاح



إذا كنتَ في مسألة فوجدتَ أن الكلامَ فيها يؤول إلى متعد بالذات مختلف بالاعتبار، فاعلم أنه محض اصطلاح.

رقم البطاقة: ٣٣٤

رقم الورقة:١١٢ب

بيانات:جامع الأزهر الشريف ١٩٩٨م





الشيخُ بخيتُ المطيعي ت١٩٣٦ كان يدرسُ الأوراقَ للقطب الشيرازي في الحكمةِ العالية.

وقد تعلم الشيخ بخيت من تلامذة الشيخ البيجوري.

رقم البطاقة: ٣٣٦

رقم الورقة:١١٢ب

بيانات:جامع الأزهر الشريف ١٩٩٨م

قاعدة الجهل بالتساوى



"قاعدة: الجهل بالتساوى كحقيقة التفاضل".

رقم البطاقة: ٣٩٠

رقم الورقة:٩٦ب

بيانات:جامع الأزهر الشريف ١٩٩٨م



فَوَائِدُ تَارِيخِيَّةٌ



الطاعون الأعظم



في سنة ٧٤٩هـ حدث الطاعونُ الأعظمُ ومات فيه ثلاثة أرباع مصر حينئذ، وقد ذكر فيه ابن حجر العسقلاني أنه ورث فيه ٩ أشخاص في يوم واحد.

رقم البطاقة: ٣٢٣

رقم الورقة:١٢١ب

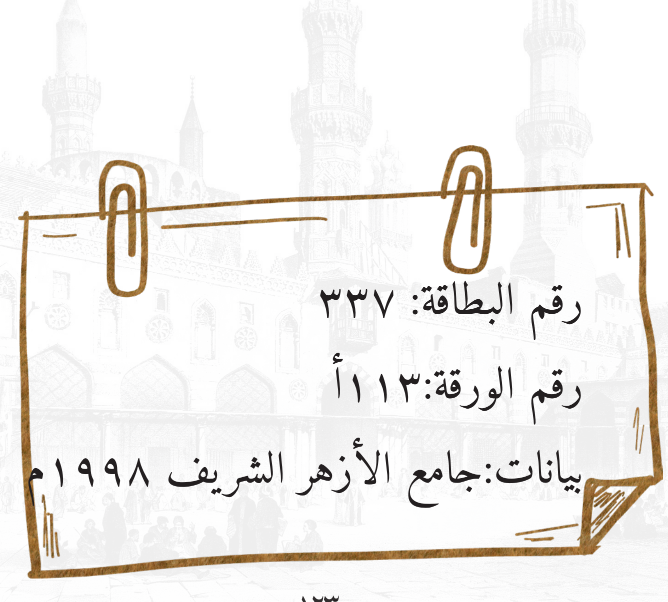
بيانات:جامع الأزهر الشريف ١٩٩٨م



احتفاظ الملوك بالعادات



كان للشيخ المراغي درسٌ في مسجد الإمام الشافعي وكان "فاروق" يحضرُ درسَ الشيخ المراغي، وفي يوم كان الشيخُ المراغي يتناول قضية زيارة القبور وينهى عنها فلما انتهى الدرس قام فاروق وزار قبر الإمام الشافعي فقام المراغي وراءه، وظهر من ذلك أن الملوك كانوا إلى وقت قريب لا يزالون محتفظين بالعادات والتقاليد الإسلامية.







من مراحل تطور المجتمع المصرى مرحلة ما بعد الاحتلال، وفيها ظهرت الرَقَبَةُ المنشيّة والأساورُ ولبس الشراب، وقد كانت هذه الأشياء من سمات المحتل، وكان ارتداء الناس لهذه الملابس يعوقهم عن الوضوء والصلاة؛ ولذلك كان يشتهر في قرى مصر قولهم لمن ارتدى هذه الملابس أنه كفر!

وفي سنة ١٩٢٠ - ١٩٢٥م ترك الناس الصلاة وبقيت المساجد خالية وهذا يبين أثر الملابس على العبادات، ولذلك أبدعت العقلية المصرية ثيابا تسهل معها العبادات وتوافق المناخ ويسهل معها الانتقال في المواصلات وهي الجبة والقفطان.

رقم البطاقة: ٣٤٤

رقم الورقة: ١١٠ب

بيانات: جامع الأزهر الشريف ١٩٩٨م

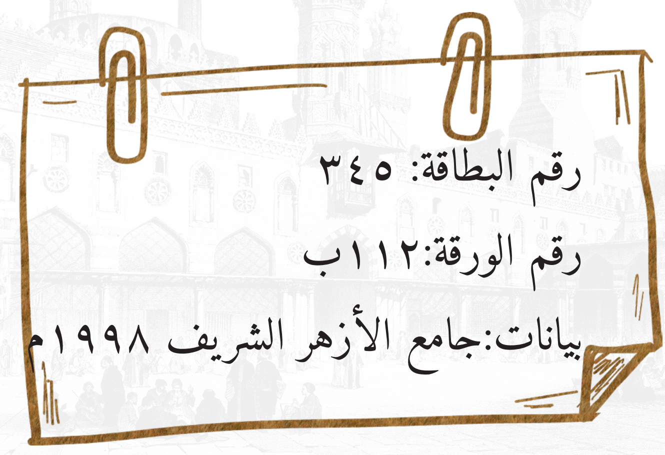
الجبة والقفطان والعمامة



الشيخُ حسنُ الطويل كان عميدًا لكلية دار العلوم في الماضي، وكان يلبس الجبة والقفطان، ومرة دخل عليه الخديوي توفيق وقال له: هذه الجبة وأنا توفيق فاختر أينا فقام الشيخ وانصرف.

تمديد:

قد كان من العيب على الدرعميين أن يلبسوا الجبة والقفطان والعمامة الأزهرية وهذا الموقف من الشيخ حسن الطويل يمثل قوة في فهم وإدراك دلالة هذا الملبس ودلالة الملبس الآخر الذي كانت الكلية توجه طلابها وأساتذتها إليه.



نابليون يقتل العلماء



نابليون كان يقتلُ خمسةً من علماء الأزهر الشريف لمدة ٣٠٠ يوما متصلة.

وقد كتب ذلك كثيرٌ من المعاصرين، كتبه الشيخ محمود شاكر والدكتورة زينب عبد العزيز والدكتور مصطفي عبد الغني.

رقم البطاقة: ٤٠١

رقم الورقة:١٠٢أ

بيانات:جامع الأزهر الشريف ١٩٩٨م

انقطاع الأمة عن المشايخ



في السبعين سنةٍ الماضية حدثَ شبهُ انقطاعٍ عن الكتب والمشايخ وأخذت الأمةُ تفكر بمفردها فلم نعد نفهم الموروث.

رقم البطاقة: ٣٣٠

رقم الورقة:١٢٦ب

بيانات:جامع الأزهر الشريف ١٩٩٨م



فَوَائِدُ ثَقَافِيَّةٌ







المبلغون أو المعيدون: أناسُ ينقلون الأخبارَ ما بين البلاد بدلا عن الراديو والجل منهم يتصف بالشدة، والصوت العالي ويعرف لغات ولهجات.

رقم البطاقة: ٣٤٠

رقم الورقة: ١١٤ب

بيانات: جامع الأزهر الشريف ١٩٩٨م

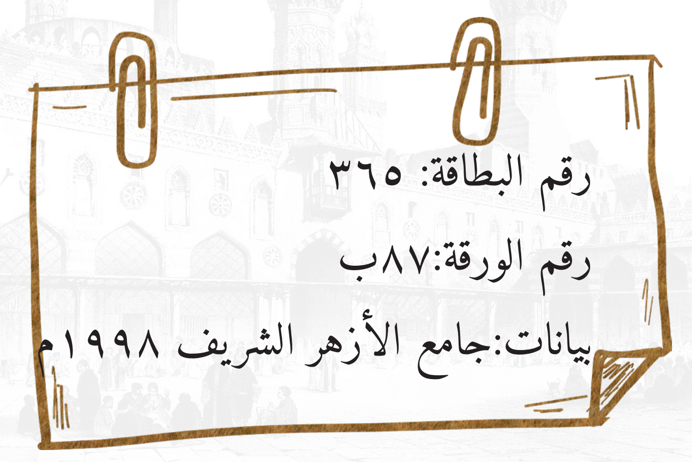


النظام اليومى



إن العرب القدماء عرفوا الساعة والوقت كما نعرفهم اليوم، فالساعة قد اكتشفت قبل بعثة سيدنا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بزمن بعيد، لكن نظام اليوم عندهم كان مختلفا عن نظام اليوم عندنا، فاليوم عندهم كان يبدأ من آذان الفجر وينتهي بآذان المغرب، فالفجر في الساعة الواحدة والمغرب في الساعة الثانية عشر، وبهذا التقويم تفهم نصوص كثيرة من السنة المشرفة كحديث من راح في الساعة الأولى في يوم الجمعة...

والمساءُ عند العرب كان يبدأ بعد الزوال، ومن ثم فإن اعتبار الغربيين المساء يبدأ بعد الظهر إنما هو مأخوذ من العرب.







الإشاراتُ والرموزُ تختلف من مجتمع لآخر كما يقرر ذلك علم الاجتماع، وقد تكلم فقهاؤنا عن هذا الأمر فقالوا:

القاضي إذا نزل بلدة غير بلدته فلابد أن يعرف العرف والإشارات والرموز، فالتصفيقُ من إشارات غير المسلمين والتكبيرُ من إشارات المسلمين.

رقم البطاقة: ٣٦٧

رقم الورقة: ١١٠ب

بيانات: جامع الأزهر الشريف ١٩٩٨م

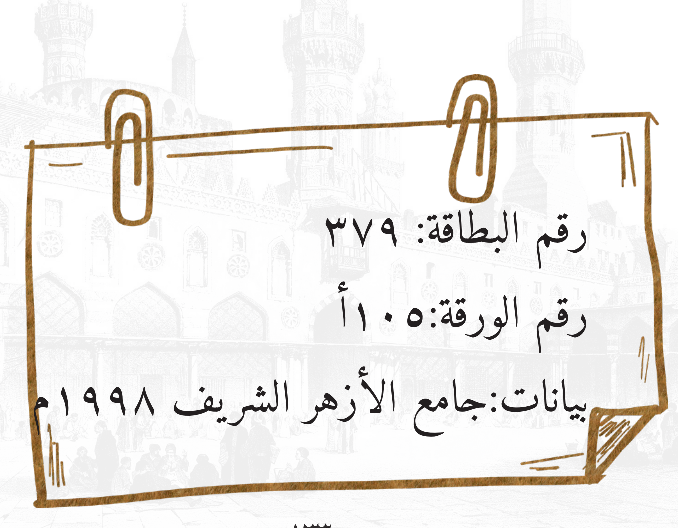
المقاربات والمقارنات



"فكرة المقاربات والمقارنات باطلة لأن الإسلام دين مستقل"

تمديد:

والمقصودُ بالمقاربات والمقارنات تشوف العقلية المسلمة المعاصرة لإيجاد علاقة ما بين الفكر الغربي والفكر الإسلامي على مستوى الأفكار والمناهج والأنظمة.



إفساد الأسرة والقانون

قال الشيخ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

ينبغي على التشريع الظاهري القضائي أن لا يتدخل في شئون الأسرة الداخلية، فإن القانون يضبط الحالة الاجتماعية، ولكنه لا يتدخل داخل الأسرة.

والتدخلُ بالقانون داخل الأسرة يفسدها؛ لأن العلاقة في الأسرة مبناها على المودة والرحمة، فإذا مرضت الزوجة فعلى زوجها أن يعالجها ديانة لا قضاء، وكذلك ما تقوم به المرأة في بيت زوجها من أعمال منزلية هو من باب الديانة لا من باب القضاء، فإن هذه الأمور لا تجب عليها قضاء، ولكنها ديانة تأخذ عليها ثواب كبير من الله تعالى وهي سنة حسنة.

وقد أرشدت السنة المشرفة إلى أن الأسرة مبناها على المودة والرحمة، أي أن المرجع فيها إلى الديانة لا القضاء لقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ: خياركم خياركم لأهله.

رقم البطاقة: ٣٨٠

رقم الورقة: ١٣٠ب

بيانات: جامع الأزهر الشريف ١٩٩٨م

عصارات البرسيم



الأكلُ على ثلاثة أنحاء:

ما اختص به البشر مثل الخبز والبطيخ.

ما اختص به الحيوان مثل التبن.

ما تردد بينهما مثل الفول.

وهذا المتردد قد يغلب فيه البشر، وقد تغلب فيه البهيمة وقد يكون متساويا.

فالبرسيمُ أقربُ للبقر مع أن عصيره أحسن من عصير الجزر، ويشبه القصب، وقد سبق في عصر الملك فاروق أن أنشأ المصريون عصارات البرسيم وبدأ الناس يشربونه ويستحسنونه فأثر ذلك على علف الحيوان فأصدر الملك فاروق أوامره بمنع اتخاذ البرسيم عصيرا.

رقم البطاقة: ٣٨٧

رقم الورقة: ٧١ب

بيانات: جامع الأزهر الشريف ١٩٩٨م



أساس العلمانية

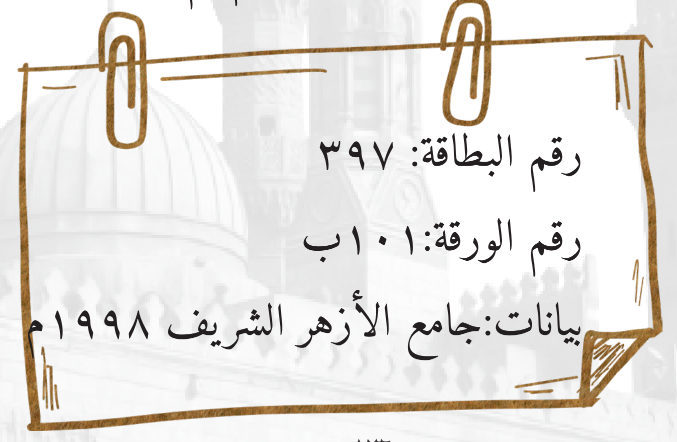


العلمانيةُ أساسُها فصلُ الدين عن الدولةِ، والإلحادُ أثرُها العلماني يقول لك اعبد ربك، لا دخل لي بهذا ولكن ما يهمني أن الحاكم هو الأمة.

وفي الديمقراطيات العريقة يجوزُ لمجموعة من الحرامية أن يكون واحد منهم ممثلا لهم في الكونجرس وكذلك تجار المخدرات وهكذا...

ثم كان أن خرجوا علينا ب Gender وفي مؤلفاتهم التي ألفوها تخيلوا أنهم تمادوا في تطبيق الديمقراطية إلى نهايتها فوصلوا إلى أن يقامر الإنسان بحياته.

صحيح لم يصلوا إلى هذا في الواقع بعد، ولكنهم سيصلون إليه في يوم ما إذا استمروا بهذا المنهج المعوج والذي قد أخرج الله تعالى من حياة الإنسان، فهم أضل من الملاحدة؛ لأنهم نحُّوا قضيةَ الألوهية والحاكمية لله تعالى من حياته فلم يشغل نفسه بحثها والنظر فيها أما هم فلم يبحثوا القضية أصلا.



الحاكم بين المسلمين والعلمانيين



المصلحةُ كالمنفعةِ وزنا ومعنى، وهي جلبُ اللذاتِ ودفعُ الآلامِ، واللذةُ والألمُ ليسا خالصين، فليس هناك لذة خالصة، ولا ألم خالص، فاللذةُ لابد أن يصيبها ألم إما بالحال أو بالمال، وقد نص على ذلك القرافي-رَحِمَهُ ٱللَّهُ- فكان لابد أن يرجع إلى الله تعالى في تحديد المصلحة في العاجل والآجل فيعتبرها أو يلغيها، وهذا هو الأساسُ الذي يفرق بين المسلمين وغيرهم، فالحاكمُ هو الله تعالى باتفاق المسلمين جميعا هذا محل إجماع مَن توجه إلى القبلة في صلاته.

والحاكمُ عندهم البشرُ سواء كان الحزب أو الديكتاتور أو الكونجرس وفي النهاية هم البشر.

رقم البطاقة: ٣٩٨

رقم الورقة: ١٠١ب

بيانات: جامع الأزهر الشريف ١٩٩٨م


تم بحمد الله

المحتويات




نور الدين علي جمعة